



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

قسم : العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبية.

تخصص : محاسبة

بعنوان :

أثر تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية  
- دراسة ميدانية -

إعداد الطلبة:

+ سلمان الطاهر.

+ شرقي زكرياء

+ صبيتي خميس

+ فارح العربي

تحت اشراف الدكتور:

د. لخضر يحيى

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الجامعة               | الصفة   |
|--------------|-----------------------|---------|
| لخضر يحيى    | جامعة حمه لخضر الوادي | رئيساً  |
|              | جامعة حمه لخضر الوادي | مشرف    |
|              | جامعة حمه لخضر الوادي | مناقشاً |

السنة الجامعية: 2021/2020





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

قسم : العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبية.

تخصص : محاسبة

بعنوان :

أثر تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية  
- دراسة ميدانية -

إعداد الطلبة:

+ سلمان الطاهر.

+ شرقي زكرياء

+ صبيتي خميس

+ فارح العربي

تحت اشراف الدكتور:

د. لخضر يحيى

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الجامعة               | الصفة   |
|--------------|-----------------------|---------|
| لخضر يحيى    | جامعة حمه لخضر الوادي | رئيساً  |
|              | جامعة حمه لخضر الوادي | مشرف    |
|              | جامعة حمه لخضر الوادي | مناقشاً |

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## لإهداء

الى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الامل والاماني الجميلة. واتسع قلبه ليحتوي حلمي حين ضاقت الدنيا. فروض الصعاب من أجلي وصار في حلقة الدرب ليغرس في قلبي معنى الصفاء والامل وعلمني معنى ان نعيش من اجل الحق والعلم لنظل احياء حتى ولو فارقت ارواحنا اجسادنا ولطالما تفطر قلبه شوقا لرؤيتي متقلدا شهادة الماستر وهاهي قد اينعت لأهديها لك حيث كل ورقة فيها تشهد انه سبب وجودها وسبب خلودها في مدارك العلم بإذن الله وقد كان إرضائك هو طموحي لأنه السبب في وصولي الى هذه المرتبة فقد ارضاني الله فيك يا ابتي فهل لا رضيت عني! الى الوالد الحبيب شرقي معمر.

و الى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها الى من تمتهن الحب لتغرس الامل في قلب عصفورا يرفرف فوق ناصية الاحلام فتبقى روحي متألئة ومشركة طالما كانت دعواتها عنوان دربي وتبقى امنياتي على وشك التحقق لطالما يدها في يدي وصنارة جهدها وسهرها تصطاد لي الراحة فتخطف التعب ولألم من قلبي وعندما تكسوني الهموم اسبح في بحر حبها وحنانها لتخفف بل وتزيل عني كل همومي الى امي التي سأبقى اهتف باسمها كلما تقدمت في مراتب العلم درجات لكي يا سيدة القلب والحياة اهدي لك هذه الرسالة لتهديني الرضى والدعاء الى الوالدة الحبيبة عائشة شرقي.

الى الذين ظفرت بهم من الاقدار اخوة، فعرفوا معنى الاخوة. الى اخوتي واخواتي الأحباء وكل آل شرقي.

الى الصحب والاصحاب الذين كان لهم بالغ الاثر في العقبات والصعاب. واخص بالذكر كل من زملائي في البحث "اكرم، الطاهر، موسى، ياسر، عمار، الهاشمي"

الى كل من ساهم في هذا البحث من قريب او بعيد.

## الإهداء

أولاً لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك، الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

الى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقّة والحنان، الى التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتमित، وبثورها اهتديت وببصرها اقتديت ولحقتها ما وقّيت، الى من يشتهي اللسان نطقها، وترفرف العين من وحشتها، والتي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح، وشاء الله أن يأتي هذا اليوم، أهدي هذا العمل الى أمي العزيزة.

إلى من درعي به احتमित، وفي الحياة به اقتديت، والذي شق لي بحر العلم والتعلم، الى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح، ركيزة عمري، وصدر أمني وكبريائي وكرامتي، أبي أطل الله في عمره.

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتبهم القلم، الى من قاسموني مر الحياة وحلوها، تحت السقف الواحد... إخوتي.

إلى من لم بأني مثلها أبدا ولن يعوض مكانها أحدا الى جدتي "جمعة" رحمها الله.

إلى من تحييني بسمتها وتميتني دمعته، إلى مسك البيت جدتي "علجية" أطل الله في عمرها.

إلى كل من يحمل لقب " صبتي " وعلى رأسهم المقربين أعمامي وعماتي.

إلى كل من يحمل لقب " داهم " وعلى رأسهم كل من أخوالي وخالاتي.

الى أحسن من عرفني بهم القدر، الى رفقاء دربي، الى من وقفوا معي في القرح قبل الفرح، أصدقائي وأخص بالذكر زملائي في البحث "زكرياء، العرابي، الطاهر".

الى كل زملائي في الجامعة وبالأخص تخصص محاسبة والى كل من لم يدركهم قلمي، أقول لهم بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم، وأنت في الفؤاد حضور.

الى بلدي الحبيب الجزائر، والى الشعب الفلسطيني الثائر.

فافخر بعلم ولا تطلب به بدلا ❀❀❀ فالناس موتى وأهل العلم أحياء.

خميس





## إهداء

الحمد لله الواحد الأحد على عظيم نعمته وجزيل عطائه.  
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخير الأولين والآخرين.  
الى ابي وامى اللذان كان لهما الفضل فيما وصلت اليه اطل الله في  
عمرهما وبارك لهما فيه.  
الى كل الاهل والأصدقاء وكل من ساهم في هذا العمل من قريب او  
بعيد.

## العرايى



## شكر و عرفان

قال رسول الله ﷺ:

﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له﴾

وعملابهذا الحديث واعترافا بالجميل، نحمد الله عز وجل ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

وتتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "لخضر يحيى" الذي رافقنا طيلة هذا البحث

وأمدنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجين من الله ﷻ

أن يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عنا كل خير.

كما تتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من توجيهات وتصويبات.

أخيرا لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا وشكرنا إلى كل من ساهم

في إنجاح هذا البحث المتواضع سواء من بعيد أو قريب.

## الملخص :

تهدف الدراسة إلى إبراز مدى تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية ومستخدميها وخصائصها النوعية من خلال تسليط الضوء على أهم أشكال تغيير السياسات المحاسبية في مختلف القوائم المالية والدوافع التي تسعى الإدارة لتحقيقها من خلال هذا التغيير، وللإجابة على إشكالية الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري عن طريق جمع ما توفر من معلومات حول متغيرات الدراسة من كتب ومجلات ومذكرات ولدعم الجانب النظري فقد اعتمدنا في الجانب التطبيقي على المنهج الاستقرائي من خلال توزيع استبيان على عينة من ممارسي مهنة المحاسبة والمراجعة وكذلك عينة من الأساتذة الجامعيين، وقد تم توزيع 78 استمارة بمختلف الطرق الإلكترونية والورقية وتم حصد 70 استمارة قابلة للدراسة، واعتمدنا في تحليل الاستبيان على برنامج SPSS و EXCEL ، ولقد توجت الدراسة بأن لتغيير السياسات المحاسبية تأثير كبير على مختلف القوائم المالية وكذلك فقد خلصت الدراسة أيضا بأن تغيير السياسات المحاسبية يؤثر سلبا على مستخدمي القوائم المالية والخصائص النوعية.

**الكلمات المفتاحية:** السياسات المحاسبية ، تغيير السياسات المحاسبية ، القوائم المالية .

## Summary:

The study aims to highlight the extent of the impact of changing accounting policies on the financial statements, their users and their qualitative characteristics by highlighting the most important forms of changing accounting policies in various financial statements and the motives that management seeks to achieve through this change. On the theoretical side, by collecting the available information about the variables of the study from books, magazines and notes, and to support the theoretical side, we have relied on the practical side on the inductive approach by distributing a questionnaire to a sample of practitioners of the accounting and auditing profession, as well as a sample of university professors, and 78 forms were distributed By various electronic and paper methods, 70 forms were collected for study, and we relied in analyzing the questionnaire on the SPSS and EXCEL program, and the study culminated that changing the accounting policies had a significant impact on the various financial statements, as well as the study also concluded that changing accounting policies negatively affects the users of financial statements and qualitative characteristics.

**Keywords:** accounting policies, changing accounting policies, financial statements

فهرس المحتويات

| الفهرس                                                                         |                                                                          |
|--------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|
|                                                                                | الإهداء                                                                  |
|                                                                                | الشكر                                                                    |
|                                                                                | الملخص                                                                   |
| I                                                                              | الفهرس المحتويات                                                         |
| III                                                                            | فهرس الجداول                                                             |
| IV                                                                             | فهرس الأشكال                                                             |
| V                                                                              | فهرس الملاحق                                                             |
| أ-ث                                                                            | المقدمة                                                                  |
| الفصل الأول : الأدبيات النظرية و التطبيقية لسياسات المحاسبية و القوائم المالية |                                                                          |
| 2                                                                              | تمهيد:                                                                   |
| 3                                                                              | المبحث الأول : السياسات المحاسبية و أثرها على القوائم المالية            |
| 3                                                                              | المطلب الأول: مفهوم السياسات المحاسبية و دوافع تغييرها                   |
| 3                                                                              | الفرع الأول: مفهوم السياسات المحاسبية و محددات اختيارها                  |
| 10                                                                             | الفرع الثاني: دوافع تغيير السياسات المحاسبية                             |
| 13                                                                             | المطلب الثاني: ماهية القوائم المالية                                     |
| 13                                                                             | الفرع الأول: تعريف القوائم المالية وخصائصها                              |
| 14                                                                             | الفرع الثاني: عرض ومستخدمي القوائم المالية                               |
| 17                                                                             | المطلب الثالث: أشكال تغيير السياسات المحاسبية وأثرها على القوائم المالية |
| 21                                                                             | المبحث الثاني : الدراسات السابقة                                         |
| 21                                                                             | المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية                                    |
| 24                                                                             | المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية                                  |
| 27                                                                             | المطلب الثالث : مميزات الدراسة الحالية                                   |
| 29                                                                             | خلاص الفصل                                                               |
| الفصل الثاني : دراسة ميدانية                                                   |                                                                          |
| 32                                                                             | تمهيد:                                                                   |
| 33                                                                             | المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة                                       |
| 33                                                                             | المطلب الأول: منهجية الدراسة                                             |
| 33                                                                             | الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة                                         |
| 34                                                                             | الفرع الثاني: بيانات الدراسة وأدوات جمعها                                |
| 35                                                                             | الفرع الثالث: متغيرات الدراسة                                            |
| 36                                                                             | المطلب الثاني: أدوات الدراسة الميدانية والإجراءات المتبعة                |
| 36                                                                             | الفرع الأول: الأدوات الإحصائية والقياسية                                 |

|    |                                                                   |
|----|-------------------------------------------------------------------|
| 37 | الفرع الثاني: البرامج والأدوات المستخدمة في معالجة الاستبيان      |
| 38 | المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها     |
| 38 | المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية                  |
| 38 | الفرع الأول: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمعلومات الشخصية       |
| 41 | الفرع الثاني: عرض وتحليل نتائج الإجابة على عبارات محاور الاستبيان |
| 48 | المطلب الثاني: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية              |
| 48 | الفرع الأول: تفسير نتائج الدراسة الميدانية                        |
| 50 | الفرع الثاني: اختبار الفرضيات                                     |
| 52 | الفرع الثالث: عرض النتائج المتوصل اليها ومناقشتها                 |
| 54 | خلاصة الفصل                                                       |
| 56 | الخاتمة                                                           |
| 60 | قائمة المراجع والمصادر                                            |
| 64 | قائمة الملاحق                                                     |

فهرس الجداول

| رقم الجدول | العنوان                                                                         | الصفحة |
|------------|---------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 1-2        | احصائيات استمارات الاستبيان                                                     | 32     |
| 2-2        | صدق الاتساق الداخلي لمجاور الاستبيان                                            | 35     |
| 3-2        | اختبار ثبات الاستبيان                                                           | 36     |
| 4-2        | مقياس ليكارت الخماسي                                                            | 36     |
| 5-2        | توزيع افراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي                                      | 38     |
| 6-2        | توزيع افراد العينة حسب الوظيفة                                                  | 39     |
| 7-2        | توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة                                             | 40     |
| 8-2        | تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية .                            | 42     |
| 9-2        | تأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية .            | 44     |
| 10-2       | تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي القوائم المالية .                    | 46     |
| 11-2       | تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية ومستخدميها والخصائص النوعية. | 47     |
| 12-2       | نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى                                            | 50     |
| 13-2       | نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية                                           | 51     |
| 14-2       | نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة                                           | 53     |

فهرس الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل                                | رقم الشكل |
|--------|--------------------------------------------|-----------|
| 34     | متغيرات الدراسة الميدانية                  | 1-2       |
| 39     | توزيع افراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي | 2-2       |
| 40     | توزيع افراد العينة حسب متغير الوظيفة       | 3-2       |
| 41     | توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة        | 4-2       |

فهرس الملاحق

| الصفحة | عنوان الملحق                           | رقم الملحق |
|--------|----------------------------------------|------------|
| 64     | نتائج معامل الثبات الفا كرونباخ        | 1          |
| 64     | نتائج ارتباط محاور الاستبيان           | 2          |
| 64     | نتائج الدراسة الوصفية للمعلومات العامة | 3          |
| 65     | نتائج الإجابة على كل فقرات الاستبيان   | 4          |
| 68     | نتائج الإجابة على محاور الاستبيان      | 5          |
| 69     | نتائج اختبار صحة الفرضية الأولى        | 6          |
| 69     | نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية       | 7          |
| 70     | نتائج اختبار صحة الفرضية الثالثة       | 8          |
| 71     | وثيقة الاستبيان                        | 9          |

## المقدمة العامة

### المقدمة

تعتبر السياسات المحاسبية في ظل الظروف الراهنة والتحولات التي شهدتها الجزائر منذ جانفي (2010) بتطبيقها للنظام المحاسبي المالي ،محور أساسي لبناء القوائم المالية وذلك لاعتبار قيم البنود التي تتضمنها مكونات القوائم المالية تتأثر بتغيير السياسات المحاسبية .

ومن ثم فإن إختيار سياسة محاسبية معينة كبديل من مجموعة السياسات المحاسبية المتاحة لدى مؤسسة ما قد تتعرض للعديد من الإنتقادات عبر مختلف مراحل التطور المحاسبي الحاصل ،كما ان البدائل المتاحة للسياسات المحاسبية لا تعد عائق في حد ذاته ،ولكن العائق يتمثل في كيفية إنتقاء البديل الأنسب من مجموعة السياسات المحاسبية المتوفرة ،ولكون إدارة المؤسسة هي المسؤولة عن إختيار و تغيير الأنسب للسياسات المحاسبية نتيجة التطورات والتغيرات الجوهرية في ظروفها البيئية جعلها تركز على السياسة التي تجنبها تحقيق نتائج مالية غير مرضية .

كذلك تسعى إدارة المؤسسة جاهدة لإختيار سياسة تظهر عملياتها وارباحها بأحسن ما يمكن وتقييم أدائها وإستغلال مواردها الاقتصادية ،ولكن من غير المعقول ترك الحرية التي قد تعكس صورة غير صادقة لكفاءة إدارة المؤسسة ، وهذا ما يستلزم وضع محددات وضوابط لهذه السياسة وفق النظام المالي المحاسبي scf لترتقي بمستوى الممارسات لخدمة مختلف الأطراف ذات العلاقة كما ان مع تطور المؤسسات الإقتصادية وتعدد أدوات الإستثمار فيها إزدادت حاجة المستخدمين للمعلومات المالية ونظراً للتطورات الحاصلة على الصعيد المحلي والدولي تطورت معه أنظمة المحاسبة المعمول بها في الجزائر للحصول على معلومات ذات جودة عالية حيث توفر المحاسبة معلومات مالية لجميع الأطراف سواء داخلية أو خارجية .

كما أن إدارة المؤسسة بإعتبارها المعدة لمكونات القوائم لمالية يمكنها التحكم فيما تم إختياره من السياسات المحاسبية الملائمة لها في ظل النظام المحاسبي المالي scf ،لكونها المسؤولة عن ترشيد قرارات اختيار السياسات المحاسبية كما يمكنها تغيير سياستها المحاسبية المطبقة إلى سياسة أخرى تحقق لها أهداف معينة كتنظيم صفحتها الذاتية أو إظهار معلومات مالية أكثر ملائمة .

### إشكالية الدراسة :

إن تغيير السياسات المحاسبية يهدف في الأساس إلى عرض القوائم المالية بصفة محسنة بما يخدم مصالح اطراف معينة على حساب اطراف اخرى .

وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية : كيف يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على جودة وعرض القوائم المالية؟

ويندرج من الاشكالية الرئيسية للدراسة الاسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما اثر تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية ؟
- 2- هل تتأثر الخصائص النوعية للقوائم المالية بتغيير السياسات المحاسبية ؟
- 3- هل تتأثر قرارات مستخدمي القوائم المالية بتغيير السياسات المحاسبية ؟

### فرضيات الدراسة :

- الفرضية الرئيسية الأولى : هناك تأثير كبير لتغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية .
- الفرضية الرئيسية الثانية : يساهم التغيير في السياسات المحاسبية في تخفيض جودة ومصداقية القوائم المالية .
- الفرضية الرئيسية الثالثة : يقلل التغيير في السياسات المحاسبية من ثقة مستخدمي القوائم المالية .

### مبررات إختيار الموضوع :

- 1- رغبة الطلبة في إثراء رصيدهم المعرفي خصوصا وإفادة كل من له إهتمام بهذا النوع من المواضيع عموما .
- 2- حداثة الموضوع بإعتباره نقطة فاصلة ومهمة في إتخاذ القرارات الإستثمارية .
- 3- أهمية موضوع السياسات المحاسبية .
- 4- إثراء مكتبة الجامعة بمثل هذه المواضيع لما لها تأثير على القائمين بشؤون المحاسبة و المالية في شتى أنحاء البلد ولكل طالبي العلم ؛

### أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع السياسات المحاسبية بإعتباره من المواضيع الحديثة و المهمة ؛ لكون ان السياسات المحاسبية تؤثر على المعلومات المالية ؛ كما تؤثر على مستخدمي القوائم المالية ؛ الأمر الذي يؤدي بالطلبة على معرفة أثر تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية .

كما تكتسب الدراسة أهميتها من الإختيار والتغيير الأنسب في السياسات المحاسبية من خلال المعلومات المقدمة من طرف المؤسسات الاقتصادية ؛ الأمر الذي يؤدي بالطلبة الى معرفة مدى قدرة المؤسسة في إختيار وتغيير سياستها المحاسبية .

### أهداف الدراسة :

- 1- توسعة رقعة الفهم للسياسات المحاسبية والتمييز بين المنظورين الإيجابي والسلبي لها ؛
- 2- التعرف على اهم الدوافع حول تغيير الإدارة لسياستها المحاسبية ؛
- 3- الوقوف على اهم أشكال التغيير الإداري للسياسات المحاسبية ؛
- 4- إبراز أثر تغيير هذه السياسات المحاسبية على القوائم المالية؛
- 5- بيان مدى أثر تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية ومستخدمي القوائم المالية ؛

### حدود الدراسة :

حدود الدراسة المكانية : في هذه الدراسة حاولنا إستقصاء آراء عينة من الأساتذة الجامعيين و آراء عينة من ممارسي مهنة المحاسبة و المراجعة في الجزائر وكانت الدراسة على مستوى العديد من الولايات على رأسهم ولاية الوادي ، المسيلة ، وهران ....

حدود الدراسة الزمنية : إمتدت حدود الدراسة انطلاقا من تاريخ توزيع الإستبيان من أواخر شهر مارس إلا غاية أواخر شهر ماي .

### المنهج المتبع والأدوات المستخدمة:

للإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة، اتبعنا في ذلك المناهج التالية:

-**المنهج الوصفي التحليلي:** للإلمام بجانب النظري للدراسة حيث يعتمد هذا المنهج على وصف الدراسة وصفا دقيقا بما هو متوفر من مختلف المصادر العربية والأجنبية على اختلاف اشكالها من كتب ورسائل جامعية والدوريات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وكذلك تحليل وتفسير لمختلف عناصر الموضوع لبناء عليها استنتاجات والرفع من القيمة العلمية للدراسة.

- **المنهج الاستقرائي:** بغية تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة الميدانية فقد تم الاعتماد على هذا المنهج وذلك عن طريق جمع البيانات من عينة الدراسة عن طريق استبيان محكم التصميم، وسيحتوي على الأسئلة التي يمكن من خلالها معرفة مدى تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية.

الأدوات المستخدمة: من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة وتقصي فرضياتها فقد تم الاستعانة باستبيان محكم التصميم يوزع على الأطراف ذات العلاقة من ممارسي مهنة المحاسبة والمراجعة وعينة من الأساتذة، وكذلك المقابلة مع بعض المحاسبين والأساتذة.

### صعوبات البحث:

- صعوبة توزيع الاستبيان ورقيا في ظل الأزمة العالمية التي مرت بها الجزائر خلال المدة المتزامنة مع إعداد الدراسة والمتعلقة بجائحة "كورونا".
- صعوبة توزيع واستعادة الاستبيان من طرف مكاتب محافضي الحسابات بسبب تزامن مدة إعدادنا للمذكرة مع إعداد الميزانيات والتسويات الخاصة بنهاية السنة.

### هيكل الدراسة :

ولغرض الإجابة على إشكالية الدراسة والتحقق من فرضياتها فقد قمنا بتقصي البحث الى فصلين يتناول اولهما الادبيات النظرية والتطبيقية لكل من القوائم المالية والسياسات المحاسبية ويندرج ضمن هذا الفصل مبحثين يعالج اولهما الجانب النظري للسياسات المحاسبية والتغيير في السياسات المحاسبية ومحددات اختيار السياسات المحاسبية وكذلك دوافع تغييرها ويعالج ايضا القوائم المالية وخصائصها واهم اشكال تغيير السياسات المحاسبية في القوائم المالية في حين يتناول المبحث الثاني عرض الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع .

اما عن الفصل الثاني والذي يخص الدراسة الميدانية والذي قسمناه الى مبحثين يعنى الاول بطريقة وادوات الدراسة والتي تتمحور حول منهجية الدراسة وادوات وطرق جمع البيانات وكذلك ادوات الدراسة الميدانية والاجراءات الاحصائية والقياسية والبرامج المستخدمة في معالجة الاستبيان في حين يحتوي المبحث الثاني على عرض النتائج المتوصل اليها من خلال الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها .

# الفصل الأول

الأدبيات النظرية والتطبيقية

للسياسات المحاسبية والقوائم

المالية

تمهيد:

يحظى موضوع التغيير في السياسات المحاسبية باهتمام الفكر المحاسبي كون هذا التغيير سيؤثر بدوره على مختلف القوائم المالية وبتأثر هذه الأخيرة سيتأثر معها مستخدمي القوائم المالية والخصائص النوعية اتباعا، وسنعالج في هذا الفصل تغيير السياسات المحاسبية وأهم الدوافع خلف تغييرها وعرض لأهم الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة.

## المبحث الأول : السياسات المحاسبية و أثرها على القوائم المالية

يتناول هذا المبحث نبذة عن أهم الجوانب النظرية لمتغيرات الدراسة حيث يعالج فحواه أدبيات السياسات المحاسبية والقوائم المالية.

### المطلب الأول: مفهوم السياسات المحاسبية و دوافع تغييرها

يحتل موضوع التغيير في السياسات المحاسبية وأثره على القوائم المالية باهتمام الفكر المحاسبي سواء على مستوى الهيئات المهنية أو الممارسين للمهنة أو مستخدمي القوائم المالية وذلك لما لها من تأثير على درجة إفصاح القوائم المالية الذي قد يؤثر بدوره على طبيعة القرارات التي تتخذها الأطراف المتعلقة التي يسعى كلا منها لتحقيق ما يعرف بالرشد الاقتصادي عند إتخاذ القرارات ، وعليه سنتطرق في هذا المطلب إلى جملة من التعريفات حول السياسات المحاسبية وأيضا محددات إختيارها ودوافع تغييرها .

### الفرع الأول: مفهوم السياسات المحاسبية و محددات إختيارها

#### أولا: مفهوم السياسة المحاسبية :

لقيت السياسة المحاسبية بمفهومها المحاسبي كثيرا من الجدل من قبل الكتاب والباحثين نظرا لإختلاف الفكر من جهة ، و تعدد الممارسات المحاسبية من جهة أخرى، فنجد أن بعض التعاريف تتشابه و من بين هاته التعاريف ما يلي:

**1-:** تتمثل الطرق المحاسبية في المبادئ والاتفاقيات والقواعد والتطبيقات الخصوصية التي يجب على المؤسسة تطبيقها بشكل دائم من سنة مالية إلى أخرى لإعداد وعرض الكشوف المالية<sup>1</sup>.

**2-:** تسمى لجنة معايير المحاسبة الدولية ( IASC ) هذه الطرق بالسياسات المحاسبية، طبقا لأحكام الفقرة 21 من المعيار الدولي رقم (01) "إعداد وعرض القوائم المالية"، الذي يعرفها "بالمبادئ والأسس والأعراف والقواعد

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية ، القانون رقم 07 - 11 المتضمن النظام المحاسبي المالي، المادة 05، العدد 27، الجزائر ، صادر بتاريخ 2008/05/26.

والممارسات المحددة التي تتبناها المؤسسة في إعداد وعرض المعلومات المالية، على أن يتم الأخذ بمبدأ ديمومة الطرق المحاسبية"<sup>1</sup>.

**3-:** إن السياسة المحاسبية هي مجموعة قرارات المتعلقة بتنفيذ أمر ما و السياسة المحاسبية وهي القواعد و الأسس التي تتبعها المنشأة عند تحضير القوائم المالية، أو هي المبادئ والأسس و الأعراف و القوانين و الممارسات المحدد التي طبقتها المنشأة في إعداد و عرض البيانات المالية<sup>2</sup>.

**4-:** تعرف السياسات المحاسبية بأنها "مجموعة من الطرق والأساليب وأسس القياس المستخدمة في إعداد المعلومات المالية وكذلك الاجراءات التي تحكم المهنيين في ممارستهم المهنية"<sup>3</sup>.

**5-:** تعرف السياسات المحاسبية بأنها "تعبّر عن اختيارات الادارة لأي من الطرق المحاسبية المتعارف عليها عند تطبيق الاجراءات المحاسبية لقياس وعرض البيانات المالية"<sup>4</sup>.

**6-:** حسب (casta) فإن السياسات المحاسبية تتضمن البدائل التي تبنتها الإدارة بالتعامل مع المعلومات المتعلقة بالأهداف الإقتصادية من أجل تكييف شكل و محتوى القوائم المالية ، وذلك في إطار القيود التنظيمية والتشريعية ، و يعتبر هذا التعريف أيضا مهم نظرا لدقته فالسياسات المحاسبية تعبّر عن البدائل التي تم إختيارها و تطبيقها من بين أدوات التطبيق العملي التي يسمح التشريع أو التنظيم في إستخدامها<sup>5</sup>.

مما سبق يمكن أن نستنتج تعريف عام للسياسات المحاسبية بأنها مجموعة من المبادئ والأسس والقواعد والممارسات التي تقوم المنشأة بتطبيقها عند إعداد وتقديم البيانات المالية، وعلى ضوء التعريفات السابقة نستنتج ما يلي :

\_\_ السياسات المحاسبية ركيزة أساسية لإعداد و عرض القوائم المالية .

<sup>1</sup> سعد براوي، الأسس والمبادئ المحاسبية في النظام المحاسبي المالي الجزائري مع الإشارة إلى حالات التقارب مع الإطار الفكري لـ IFRS/IAS، مداخل، ملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في ظل المعايير المحاسبية الدولية "تجارب تطبيقات و آفاق" كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، جامعة الوادي ، يومي 17 و 18 جانفي، 2010، ص :11.

<sup>2</sup> سامر مظهر قنطقجي ، دور السياسات المحاسبية في النحوط ، ورقة قدمت في ملتقى الخرطوم لمنتجحات المالية الإسلامية ، مركز بيان للهندسة المالية الإسلامية ، الخرطوم ، السودان ، 4 أبريل 2012، ص : 02.

<sup>3</sup> محمد مطر، مرسى السويطي، التأصيل النظري للممارسات المهنية للمحاسبة، دار وائل للنشر والتوزيع، طبعة 02، الأردن، عمان، 2008، ص:72.

<sup>4</sup> وليد محمد الشباني، مبادئ المحاسبة والتقرير المالي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014، ص:282.

<sup>5</sup> بلال كيموش ، الإطار النظري لدراسات المحاسبة المرتكزة على البدائل المحاسبية ، مجلة إرساد لدراسات الإقتصادية و المالية ، جامعة سكيكدة ، العدد الأول ، ص: 107.

\_\_ إن السياسات المحاسبية هي مجموع أدوات التطبيق العملي التي تم إختيارها وتطبيقها من بين البدائل المتاحة .

\_\_ السياسات المحاسبية هي همزة وصل بين الإطار المفاهيمي للمحاسبة و الممارسة العملية .

ولقد خص النظام المحاسبي المالي السياسات المحاسبية بالكثير من الإهتمام كونها ركيزة أساسية لإعداد البيانات المالية وعرضها في القوائم المالية ولقد عرف النظام المحاسبي المالي تغيير السياسات المحاسبية كما يلي :

حسب النظام المحاسبي المالي فإن تغيير السياسات المحاسبية هو " تغيير يخص المبادئ و الأسس والإتفاقيات والقواعد و الممارسات الخاصة التي تطبقها المؤسسة بهدف إعداد و عرض القوائم لمالية <sup>1</sup> .

وعليه يمكن القول أن تغيير السياسات المحاسبية لا يمثل مشكلة في ذاته وإنما المشكلة الحقيقية التي قد تظهر نتيجة وجود عدة سياسات محاسبية ،هو في اختيار البديل المناسب وعلى العموم لتعدد السياسات المحاسبية مزايا وعيوب ،أما مزاياه فيمكن حصرها في ما يلي:

- إن الإعتماد على بديل محاسبي واحد يؤدي إلى وضع المحاسبة في إطار جامد من القواعد والاجراءات وبالتالي تكون مخرجاتها أقل فائدة للمستخدمين. لذا فإن تعدد البدائل يجعل المحاسب يختار ما يناسبه ويحاول الثبات عليه ،ومن ثم يتحقق الإتساق الذي يمكن من عملية المقارنة كما أن الحالات التي تستدعي عمل تغييرات التطبيق المتبع يتم الإفصاح عنها لمستخدمي القوائم المالية ،الأمر الذي يحافظ على الثقة في البيانات المحاسبية.

ومن عيوب التعدد في السياسات المحاسبية يمكن ذكر ما يلي:

- إن إستخدام سياسات محاسبية مختلفة قد يؤدي إلى تخفيض جودة القوائم المالية ويجعلها غير قابلة للمقارنة عبر فترات مالية مختلفة.

- تحسين صورة القوائم المالية، بشكل قد يخرج عن المقتضيات الموضوعية التي يجب توفرها في القوائم المالية.

- يمكن للمحاسب الممارس بخبرته إستغلال الثغرات في القوانين و القواعد و البدائل وطرق المحاسبة لخدمة فئة معينة على حساب فئة أخرى .

**ثانيا: محددات إختيارها:**

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية ، القانون 07-11 متضمن النظام المحاسبي المالي ، المواد 37-40، العدد 74، صادر بتاريخ 25 نوفمبر 2007، ص: 06 .

إن تحديد السياسة المحاسبية يجب أن يخضع لضوابط أهمها توفر خاصية الثبات بين الفترات المختلفة تحقيقاً لفائدة المعلومات المحاسبية ، و الاعتماد عليها في المقارنات الزمنية و ازدياد القدرة على التنبؤ ، و أن القاعد العامة في تحديد معالم السياسة المحاسبية هي أن تأتي أدوات التطبيق العملي ملائمة بقدر الإمكان لظروف الحال و طبيعة النشاط ، و لتطبيق هذه القاعدة ينبغي على المنشأة الاسترشاد بالاعتبارات الآتية :

## 1- تفادي التكاليف السياسية

تنشأ التكاليف السياسية بسبب التدخل الخارجي من الجهات الحكومية في شؤون الشركة، كما هو الحال في البنوك وشركات التأمين وشركات البترول وشركات المنافع العامة، وفي مثل هذه الشركات تميل الإدارة إلى استخدام سياسات محاسبية تساعد في تجنب التدخل الخارجي وتجعله لصالح الشركة ولوحظ بصفة عامة أن الإدارة تتخوف من إظهار أرباح مرتفعة وذلك تجنباً لتكوين انطباع لدى الأجهزة الحكومية بوجود أرباح غير عادية وبالتالي زيادة احتمالات التدخل .

ووفقاً لمفهوم التكاليف السياسية ، إن الشركات الكبيرة هي أكثر استخداماً للخيارات المحاسبية التي تقلل من الأرباح المفصح عنها وإجراءات الإفصاح الأخرى للحد من التكاليف السياسية، فإن هذه الشركات قد تختار استخدام الأساليب المحاسبية التي تقلل من التدخل المبلغ عنه، أو تقوم بحملات عن أنشطتها الاجتماعية في وسائل الإعلام المختلفة ، لتقليل احتمال استهدافها من الجهات الحكومية وبالتالي حماية مصلحة كل من الإدارة والمساهمين<sup>1</sup>.

وعليه نستنتج من عرض التكاليف السياسية ، بأنها تؤثر على سلوكية الإدارة في ممارسة التغيير الإداري للسياسات المحاسبية لتخفيض الأرباح حتى يتم تجنبها.

## 2- التكاليف التعاقدية

حسب نظرية الوكالة المؤسسة عبارة عن سلسلة العقود التي تتم بين الأطراف ذات المصلحة والتي تسعى إلى تعظيم منافعها الخاصة ، لقد استخدمت هذه النظرية الأرقام المحاسبية و نتيجة النشاط لإدارة وتفسير العلاقات التعاقدية

<sup>1</sup> عبد الرؤوف سالم ، معمر سلمي ، يحيى شرقي ، أثر استخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية (دراسة ميدانية)، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة الوادي ، 2020، ص: 08.

القائمة بالمؤسسة ومنه عندما يكون بين المؤسسة و الأطراف الأخرى مبنياً على النتائج المحاسبية فإنه يتولد الحافز لدى الإدارة بإختيار الطرق و السياسات المحاسبية المؤثرة على البيانات المحاسبية التي تحقق أهدافها ،وتتكون التعاقدات في بيئة المنشأة بصفة أساسية من عنصرين رئيسين على النحو التالي :<sup>1</sup>

#### أ: عقود حوافز الإدارة:

في ظل وجود عقود الحوافز تعتمد على ما تحققه الإدارة من أرباح يكون اختيار الإدارة للسياسات المحاسبية التي تسهم في إظهار الأرباح أعلى وذلك للحصول على حوافز أكبر وطبقاً للمفهوم السابق فإن منافع الإدارة تعتبر دالة موجبة لما يتوقع الحصول عليه من مكافأة في المستقبل ودالة سالبة للتذبذب في هذه المكافأة. وتتكون مكافأة الإدارة من المرتبات والحوافز النقدية والعينية كالأسهم الإختيارية وعائد لسهم الملكية<sup>2</sup>، وفيما يلي سنتطرق إلى شرح موجز لكل منهما :

#### - المرتبات والحوافز:

أثبتت الدراسات السابقة أن استخدام رقم الربح المحاسبي بديلاً عن قيمة المنشأة بتحديد حوافز الإدارة إنما نتج عن صعوبة ملاحظة وتحديد قيمة المنشأة الناتج عن عدم قابلية معظم الديون والالتزامات للتداول في السوق، وبفرض إمكانية تحديد القيمة الكلية للمنشأة فإنه من الصعوبة تحديد القيم الخاصة بالوحدات المختلفة المكونة للمنشأة، أما رقم الربح فإنه يمكن تحديده على مستوى المنشأة ككل وعلى كل وحدة من وحدات المنشأة. ويستخدم رقم الربح كأساس لتحديد الحوافز و فإن اختيار السياسات المحاسبية التي تؤدي إلى زيادة رقم الربح المحاسبي سوف تؤدي إلى زيادة حوافز الإدارة<sup>3</sup>.

#### -عائد أسهم الملكية:

للحد من التعارض بين مصالح الإدارة وحملة الأسهم يلجأ حملة الأسهم في اشتراك الإدارة في ملكية المنشأة عن طريق تخصيص جزء من الأسهم للإدارة. وبذلك يمكن للإدارة زيادة منفعتها عن طريق زيادة العائد على تلك

<sup>1</sup> عبد القادر قطيب ، العوامل المؤثر على إختيار السياسات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة عينة من مؤسسات ولاية غرداية)، أطروحة دكتوراه في دراسات المالية ، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و الجارية وعلوم التسيير ، جامعة غرداية ، 2017،ص:78.

<sup>2</sup> رضا إبراهيم صالح، المدخل الإيجابي لتحليل محددات اختيار الإدارة للسياسات المحاسبية (دراسة تطبيقية على شركات المساهمة السعودية) ،المجلة العلمية للتجارة والتمويل ،جامعة طنطا ،كلية التجارة ،مصر ،سنة 2003،ص: 20.

<sup>3</sup> نفس المرجع و الصفحة .

الأسهم ، وذلك باختيار السياسات المحاسبية التي تؤدي إلى زيادة الربح المحاسبي وبما لا يتعارض في نفس الوقت مع قيمة الأسهم في السوق<sup>1</sup>.

ولهذا فإنه من المتوقع أن تختار الإدارة السياسات المحاسبية التي تؤثر على رقم الربح المحاسبي والذي يعود إليها بزيادة بالحوافز النقدية وعائد لسهم الملكية أو زيادة العائد من الأسهم الاختيارية من قيمة أسهم الملكية أيهما أكبر.

#### ب- عقود المديونية:

يلجأ المقرضون في معظم الحالات الى إبرام عقود بينهم وبين إدارة المنشأة يتم بمقتضاه وضع قيود على تصرفات الادارة للعمل على حد من التعارض بين مصالح الادارة وحملة الأسهم والمقرضين ، وتتضمن عقود المديونية تعهد من الادارة يتم بمقتضاه تقيد تصرفاتها من حيث تحديد حد أقصى لدفع التوزيعات حملة الأسهم والحد من اصدار ديون جديدة أو تحديد حد أقصى لنسبة السيولة والمديونية . ويرتكز تحديد تلك الحدود على الأرقام المحاسبية بصفة أساسية لهذا فإن الادارة تختار من السياسات المحاسبية تلك التي تعظم منفعتها ومنفعة حملة الأسهم بدون انتهاك شروط عقود المديونية.

لقد أيد معظم الباحثين وجود علاقة ارتباط قوية بين عقود المديونية وبين الاختيار الإداري للسياسات المحاسبية ، فكلما زادت عقود المديونية كان هناك دافع لدى الادارة لاختيار السياسات المحاسبية التي تؤدي إلى اظهار أرباحها أعلى حتى تتفادى أي انتهاك لعقود شروط المديونية . وبالتالي تستخدم عقود المديونية لتفسير التغير في السياسات المحاسبية المستخدمة بواسطة الادارة والتنبؤ الإداري عند اختيارهم للسياسات المحاسبية التي تعمل على تجنب انتهاك شروط عقود الملكية ، وتستخدم نسبة الديون الخارجية الى اجمالي الأصول كمؤشر لقياس المديونية<sup>2</sup>.

ولذا فمن المتوقع أن تختار الادارة في المنشآت المرتبطة بعقود المديونية المرتكزة على الأرقام المحاسبية تلك السياسات المحاسبية التي تؤدي إلى زيادة الربح المحاسبي وجمالي الأصول والى تخفيض نسبة المديونية.

كما هناك العديد من الإعتبارات لا تقل أهمية عن سابقتها التي تؤثر في سلوك الإدارة في اختيار السياسات المحاسبية ، وقد تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في تفسير عميلة إختيار السياسات لمحاسبية و تتمثل هذه العوامل في مايلي:

<sup>1</sup> رضا ابراهيم صالح ، مرجع سبق ذكره ، ص: 21 .

<sup>2</sup> الطيب عبد القادر ، مرجع سبق ذكره ، ص : 94 .

### 3- العرف المحاسبي :

يعد شيوع استخدام السياسة المحاسبية بتطبيق أكثر من غيرها بمجال الصناعة (القطاع) من العوامل الترجيحية لإختيار السياسة المحاسبية ؛يقوم هذا العامل على أساس أن شيوع استخدام سياسة محاسبية يرجع إلى ملاءمتها لطبيعة الصناعة و البيئة المحيطة<sup>1</sup> .

### 4- درجة التحفظ :

تتوقف عملية الإختيار المحاسبي بين بدائل السياسات المحاسبية في بعض الدول على درجة التحفظ للمنشآت في إختياره<sup>2</sup> .

### 5- رأي مدقق الحسابات :

قد تلجئ بعض المنشآت في بعض الدول النامية و منها الأردن عادة إلى مراعاة رأي مدقق الحسابات بين بدائل السياسات المحاسبية و ذلك للتوصل إلى الإختيار الأكثر ملاءمة بظروفها و طبيعة نشاطها<sup>3</sup> .  
ويترتب على إدارة المنشأة أن تختار السياسة المحاسبية الملائمة و المتوافقة مع إمكانياتها وظروفها وطبيعة المنشأة وذلك بالاسترشاد بالاعتبارات أو القيود التالية :

### 1: القدرة على التنبؤ لاتخاذ القرارات

عند تطبيق سياسة محاسبية لمؤسسة ما لا بد من معيار التنبؤ الذي يتم على أساس المفاضلة بين البدائل المحاسبية ، حيث أنه يمثل القدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية مما يؤدي إلى توفير معلومات مفيدة لمتخذي القرارات بشأن مصالحهم في المؤسسة<sup>4</sup> .

### 2: الحرص (الحيلة و الحذر) :

فالحيلة و الحذر هو الأسلوب التقليدي عند المفاضلة بين الطرق المحاسبية البديلة، و هو أسلوب تتبعه السياسات المحاسبية المتحفظة<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> حسن توفيق مصطفى ، العوامل المؤثرة في إختيار الإدارة في السياسات محاسبية ، مجلة البحوث الإقتصادية والمالية ، جامعة الزرقاء ، الأردن ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، ديسمبر 2017، ص : 755.

<sup>2</sup> حسن توفيق مصطفى ، مرجع سبق ذكره ، ص:756.

<sup>3</sup> حسن توفيق مصطفى ، مرجع سبق ذكره ، ص: 757.

<sup>4</sup> سميرة بوتكنز ، خديجة بوتعية ، السياسات المحاسبية و اثرها على اداء المؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسة ونام للقبائل الصغرى)، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على ماستر في علوم تسيير جامعة جيجل ، 2015 ، ص54.

### 3: تغليب الجوهر (المضمون) على الشكل:

هذا يقضي بوجوب مراعاة مضمون الأحداث والعمليات المالية لا شكلها القانوني لدى عرض وتقييم هذه العمليات والأحداث<sup>2</sup>.

### 4: الأهمية النسبية :

هذا العامل مهم في تحديد معالم السياسة المحاسبية المتبعة، وبعد تطبيق مبدأ اقتصاديات المعلومات أي إختيار سياسة محاسبية على أساس فوائدها و العائد من المعلومات المحاسبية الناتجة منها يزيد عن تكاليف إنتاج و توصيل هذه المعلومات بمعنى آخر يتم مراعاة الأهمية النسبية من خلال الإفصاح عن كافة البنود التي يكون لها تأثير مادي في عملية إتخاذ القرارات<sup>3</sup>.

وإجمالاً يمكن القول أن للإدارة الحرية في إختيار البديل المناسب للقياس المحاسبي من عدة البدائل المتاحة وذلك بدراسة العديد من العوامل كتفادي تكاليف السياسية و تكاليف التعاقدية الإسترشاد برأي المدقق مع تدارك العديد من الإعتبارات في إختيار السياسات المحاسبية ومن أبرزها مبدأ الحيطة و الحذر و مبدأ الأهمية النسبية .

### الفرع الثاني: دوافع تغيير السياسات المحاسبية

يجب أن يكون مستخدم القوائم المالية قادرين على مقارنة القوائم المالية للعدد من الفترات الزمنية للمنشأة، والتعرف على اتجاهات موقفها المالي وأدائها المالي وتدفقاتها النقدية. ومن ثم يكون من الضروري تطبيق نفس السياسات المحاسبية في هذه الفترات الزمنية المختلفة ما لم يستوفى التغيير في السياسات المحاسبية الاشتراطات والأسس التالية<sup>4</sup>:

أ-إذا تطلب أي معيار أو تفسير إجراء هذا التغيير.

ب-أو اذا كان مثل هذا التغيير يؤدي إلى قوائم مالية تقدم معلومات موثوق بها و ملائمة عن تأثير المعاملات والأحداث الأخرى على الأداء المالي أو التدفقات النقدية للمنشأة.

<sup>1</sup> سليمان عتير، مرونة إختيار و تطبيق السياسات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، غير منشورة، كلية العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص ص 17، 18.

<sup>2</sup> سعيدة عموم، العوامل المؤثرة على إختيار طرق تقييم الخزون السلعي (دراسة ميدانية)، تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019، ص: 4.

<sup>3</sup> حسن توفيق مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص: 758.

<sup>4</sup> علي يوسف، السياسات المحاسبية التغيرات في التقديرات المحاسبية و الأخطاء، ملتقى هيئة الأوراق و الأسواق المالية، دمشق، سوريا، 2009، ص: 9.

هناك العديد من العوامل لها تأثير كبير على سلوكية الإدارة مما يحفزها على تغيير سياستها المحاسبية وستتطرق الى أهم هذه العوامل كما يلي :

## 1 : حوافز ومكافآت الإدارة

الحوافز التي تعطي لإدارة المنشأة و المبنية على أساس الأرباح المحاسبية تدفع الإدارة إلى زيادتها عن طريق زيادة الأرباح باستخدام بدائل السياسات المحاسبية ، حيث أن الإدارة تقوم بعملية إدارة الأرباح " بما فيها التغيير في السياسات المحاسبية " لتحقيق المكاسب المادية و المعنوية لها ، تتمثل المكاسب المادية في زيادة الحوافز و مكافآت و رواتب الإدارة ، و الحوافز المعنوية تشمل زيادة ثقة الأطراف المختلفة ذات العلاقة بالمنشأة و تحقيق الأمن الوظيفي لها و إكتساب سمعة طيبة في مجال الأعمال لإيجاد فرص عمل بديلة في حالة فقدانها العمل الحالي ، كما أن حوافز الادارة المرتبطة بالقيمة السوقية تدفع الادارة الى استخدام بدائل السياسات المحاسبية لزيادة القيمة السوقية للمنشأة ومن ثم زيادة حوافزها ، كما ان خيارات الأسهم تمثل أدوات مالية تعطي حاملها خيار شراء عدد محدد من أسهم العادية للمنشأة بسعر محدد وخلال فترة معينة <sup>1</sup>.

## 2 : الوفورات الضريبية :

تستخدم إدارة المنشأة بدائل السياسات المحاسبية التي تؤدي إلى تخفيض صافي الربح ومن ثم تخفيض الوعاء الخاضع للضريبة وذلك لزيادة صافي التدفقات النقدية نتيجة الوفر الضريبي ، كما أن الإدارة تستخدم أدوات إدارة الربح بما فيها بدائل السياسات المحاسبية ، لتخفيض الربح بحيث يحقق وفورات ضريبية للمنشأة بدفع ضرائب أقل، و تعظيم الربح في فترة الإعفاء الضريبي لتحقيق أقصى إستفادة من مزايا الإعفاءات، وتعظيم الخسائر و الدفع الأمامي لها في حالة نتيجة المنشأة خسارة ويصعب تحويلها لأرباح وذلك للإستفادة من مبدأ ترحيل الخسائر في التشريع الضريبي <sup>2</sup>.

يستنتج الباحث من عرض الوفورات الضريبية ، أنها تؤثر على سلوكية الإدارة اتجاه السياسات المحاسبية ، حيث أنها تختار السياسات المحاسبية التي تخفض الضرائب .

<sup>1</sup> عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن، التغيير الإداري للسياسات المحاسبية الآثار والدوافع والمعالجة-دراسة تطبيقية ميدانية للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية-، اطروحة دكتوراه في المحاسبة والتمويل، منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2012، ص:236.

<sup>2</sup> عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص:237.

### 3 : التوافق مع توقعات المحللين الماليين

ترتبط دوافع الادارة في اختيار وتغيير السياسات المحاسبية المتعلقة بالسوق المالي بتضخم أرباح المؤسسة في المدى القصير ، حيث تشير الأدلة الى أن الادارة تسعى الى موافقة توقعات المحللين الماليين والأطراف ذات المصلحة بهدف زيادة سعر سهم المؤسسة في السوق المالي وتعزيز مصداقية الادارة وبالتالي تجنب المؤسسة من تقلبات السوق المالي<sup>1</sup>.

يتضح للباحث من عرض التوافق مع توقعات المحللين الماليين ، أن الادارة تمارس التغيير الإداري للسياسات المحاسبية لتصل الأرباح وأسعار السهم على الأقل الى توقعات المحللين الماليين لرقم الأرباح القابلة للتوزيع .

### 4: منح الائتمان

تحدد الجهات المقرضة بعض القيود كشروط مسبقة بمنح الائتمان تتعلق بربحية المنشأة و قدرتها الإيفائية أو تحديد مستويات معينة لسيولة و الأرباح المحتجزة و صافي الدخل ، لذلك قد تميل الإدارة إلى إستخدام السياسات المحاسبية التي تساعد في التخفيف من تلك الشروط ، كما أن المنشآت قد تستخدم أساليب المحاسبة الإبتكارية بما فيها بدائل السياسات المحاسبية لزيادة أرباحها و سلامة و متانة مركزها المالي لغرض الحصول على قروض من إصدار سندات أو عند تقييمها سنويا من قبل الجهات المقرضة للتأكد من حسن نتائج نشاطها ومركزها المالي ، أو عندما تتعسر في السداد مما يتوجب إعادة جدولة الديون ، وجعل الشروط المقيدة لها ميسرة وذلك لإتخاذ القرارات الإستثمارية و التمويل، وتخفيض كلف الإقتراض المفروضة على المنشأة من جانب المقرضين<sup>2</sup>

يلاحظ الباحث من عرض منح الائتمان ، بأنه يدفع الإدارة لإختيار السياسات المحاسبية التي تزيد الأرباح والأصول حتى يتم الحصول على قروض وتحسين الموقف المالي.

### 5 : تجنب إظهار التباين في نتائج المنشأة

<sup>1</sup> عبد القادر قطيب ، مرجع سبق ذكره،ص:102.

<sup>2</sup> عبدالرحمن عبد الله عبد الرحمن ، مرجع سبق ذكره،ص:240.

إدارات المنشأة تستخدم بدائل السياسات المحاسبية لتجنب التباين الكبير في نتائج النشاط بين الفترات المالية حتى لا يتخذ المحللون الماليون و المستثمرون وغيرهم ممن يستخدم القوائم المالية مقياسا لدرجة المخاطرة التي يتعرض لها نشاط المنشأة ، حيث أن ارتفاع درجة المخاطرة يؤدي الى ارتفاع تكلفة رأس المال مما يؤثر سلبا على توفير الأموال اللازمة للتوسع مستقبلا ، و أن الزيادة الكبيرة في الأرباح في أي فترة يؤدي إلى تطلع المستثمرين إلى توقعات أعلى في الربح مستقبلا ، و أن إخفاق الإدارة في تحقيق توقعات المستثمرين قد ينتج عنه آثار سلبية على تقييم أدائها<sup>1</sup>.

يتضح لباحث من عرض تجنب إظهار التباين في نتائج المنشأة ، أن الإدارة تختار و تغير في السياسات المحاسبية لتقليل الفوارق الكبيرة بين أرقام الدخل عبر الفترات المالية و ذلك لتقليل المخاطر التي يمكن التعرض لها من مستخدمي القوائم المالية .

## 6-التكاليف السياسية

لقد قمنا بعرض التكاليف السياسية في فرع "محددات اختيار السياسات المحاسبية" وتبين لنا أن الادارة تميل إلى اختيار سياسات محاسبية التي تقلل من التدخل الخارجي "الحكومة" وجعله يصب في مصلحة الادارة ، وهذا مايدل على أن هذه الأخيرة تنتهج السلوك الانتهازي والمناورة أو ما يعرف بمصطلح الميكافيليا في اختيار سياساتها المحاسبية.

## المطلب الثاني: ماهية القوائم المالية

تعد التقارير المالية التي تعدها الشركات بمثابة همزة وصل بين الشركة ومختلف الأعوان الاقتصاديين الذين من شأنهم أن يستفيدوا من هذه القوائم وفي هذا المبحث سنعرض أهم تفاصيل القوائم المالية من تعريف وخصائص ومستخدمي القوائم المالية.

## الفرع الأول: تعريف القوائم المالية وخصائصها

تمتع القوائم المالية بجملة من الخصائص التي تجعلها منها ذات جودة وفي هذا المطلب سنتطرق إلى تعريف القوائم وإلى جملة من الخصائص النوعية للقوائم المالية.

<sup>1</sup> عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص: 243 244.

## أولاً: تعريف القوائم المالية

هي تلك الكشوف المالية التي يجب أن تعرض بصفة وفيه الوضعية المالية للكيان ونجاعته وكل تغيير يطرأ على حالته المالية، وتضبط الكشوفات المالية تحت مسؤولية الميسرين وتعد في أجل أقصاه أربعة (4) أشهر من تاريخ إقفال السنة المالية المحاسبية<sup>1</sup>.

هي تلك القوائم التي يقصد منها أن تلي احتياجات المستخدمين الذين ليس بإمكانهم مطالبة المنشأة بإعداد تقارير تكون مصممة لتوفير احتياجاتهم المحددة من المعلومات<sup>2</sup>.

## ثانياً: الخصائص النوعية للقوائم المالية

تعتبر القوائم المالية مصدر أساسي للمعلومات، لذلك الخصائص النوعية تجعل المعلومات الواردة في القوائم المالية مفيدة للمستخدمين، وبالتالي فإن تطبيق الخصائص النوعية الأساسية ومعايير المحاسبة المناسبة يترتب عليه عادة قوائم تظهر بصورة صادقة وعادلة، وأن أي خلل بالخصائص قد ينقص من قيمتها وجودتها، وتتمثل الخصائص فيما يلي<sup>3</sup>

**1-الملاءمة :** إن ملائمة المعلومات المحاسبية تعتبر من أهم الخصائص التي يجب توفرها في هذه المعلومات وتعني مدى مطابقة المعلومات المحاسبية مع مستخدميها، وملائمتها مع متخذي القرار من جهة وفي الوقت المناسب من جهة أخرى وتعتبر المعلومات ملائمة إذا كانت قادرة على إحداث فرق في هذا القرار<sup>4</sup>.

**2-القابلية للفهم:** يقصد بها خلو البيانات من الغموض بحيث يسهل فهمها من قبل مستخدميها، بمعنى البيانات والمعلومات المعبر عنها بالقوائم المالية يجب أن تكون بسيطة وواضحة وخالية من التعقيد<sup>5</sup>؛

**3-القابلية للمقارنة والتماثل:** المعلومات الظاهرة بالقوائم المالية تسمح للمستعمل القيام بمقارنات لها مدلول في الوقت وبين المؤسسات وتكون متناسقة بما فيه الكفاية لتحقيق المقارنة<sup>6</sup>؛

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية، العدد 74، مرجع سبق ذكره ، ص: 05.

<sup>2</sup> مؤسسة المعايير الدولية للتقرير المالي، المعيار المحاسبي الدولي رقم 1، ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، ص: 1.

<sup>3</sup> لطفي أمين احمد السيد، إعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص: 50.

<sup>4</sup> هوارى سويسى، بدر الزمان حمقاني، نموذج مقترح لتقييم مستوى جودة المعلومات المالية المقدمة من تطبيق النظام المحاسبي المالي، مداخل، الملتقى العلمي الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي 30 و29 نوفمبر 2011، ص: 297.

<sup>5</sup> محمد مطر، موسى السويطي، مرجع سبق ذكره ، ص: 332.

<sup>6</sup> محمد بوتين، المحاسبة المالية ومعايير المحاسبة الدولية، الأوراق الزرقاء، الجزائر، 2010، ص: 53.

**4-الموثوقية:** حتى تكون المعلومات مفيدة يجب أن تكون موثوقة، وحتى تكون كذلك يجب أن تكون خالية من الأخطاء الهامة ومحيدة، ويمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدمين كمعلومات تمثل بصدق العمليات والأحداث أو من المتوقع أن تمثل الأحداث المستقبلية بشكل معقول<sup>1</sup>، ويتم تحضيرها حسب المبادئ التالية<sup>2</sup>:

- البحث عن الصورة الصادقة للقوائم المالية؛

- تغليب الحقيقة الاقتصادية عن الجانب القانوني؛

- الحياد؛ الحيطة والحذر؛ الشمولية؛

- يجب أن تتوفر فيها القابلية للتحقيق والحياد وعدم التمييز والصدق والأمانة في عرض المعلومات المحاسبية.

## الفرع الثاني: عرض ومستخدمي القوائم المالية

### أولاً: عرض القوائم المالية

تعد القوائم المالية جزءاً من التقرير المالي، ومن أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المستثمرين والأطراف المهمة بالمؤسسة، حيث تعد الكيانات الكشوف المالية سنوياً، وتتضمن الكشوف المالية الخاصة بالكيانات " قائمة المركز المالي (الميزانية)، قائمة الدخل (جدول حسابات النتائج)، جدول تدفقات الخزينة، جدول تغيرات حقوق الملكية (الأموال الخاصة)، ملحق يبين القواعد والطرق المحاسبية المستعملة."

قائمة المركز المالي: تفصح الميزانية عن المركز المالي للمؤسسة في تاريخ معين، وتتكون من الأصول والالتزامات (الخصوم)<sup>3</sup>، وتظهر أثر نتيجة العمليات من ربح أو خسارة خلال الفترة المحاسبية على عناصر الأصول والالتزامات وحقوق الملكية<sup>4</sup> وتضم الأصول: أصول جارية "المخزونات والحسابات الجارية والزبائن وحسابات الخزينة"، وأصول غير جارية "التشبيات العينية و التشبيات المعنوية". أما الخصوم فهي منافع اقتصادية متوقع التضحية بها مستقبلاً في شكل التزام قائم بالفعل على الوحدة بتحويل أصول أو تقديم لوحدة أخرى وذلك نتيجة أحداث أو عمليات تمت في الماضي وتضم خصوم متداولة وخصوم غير متداولة وأموال خاصة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> سعيدة رحيش، مدى توافق القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية مع معايير الإبلاغ المالي الدولية -دراسة ميدانية-، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة احمد بوقرة، بومرداس 2014، ص: 21.

<sup>2</sup> سعد بوروي، مرجع سبق ذكره، ص: 10.

<sup>3</sup> محمد مطر، مبادئ المحاسبة المالية (الدورة المحاسبية ومشاكل الاعتراف والقياس والإفصاح)، الطبعة الرابعة، دار وائل، عمان، 2007، ص: 169.

<sup>4</sup> مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية (مدخل نظري وتطبيقي)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثالثة، 2011، ص: 37.

<sup>5</sup> رضوان حلوة حنان، النموذج المحاسبي المعاصر، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص: 313.

قائمة الدخل (جدول حسابات النتائج): يعد جدول حسابات النتائج وضعية ملخصة للأعباء والمنتوجات المحققة من طرف المؤسسة خلال السنة المالية<sup>1</sup>؛ ويتم تقديم الجدول حسب الطبيعة ويبين نتيجة أعمال دورة المؤسسة، ويبنى تعريف قائمة الدخل على أساس مفهوم الاستحقاق للأرباح<sup>2</sup>؛

قائمة جدول سيولة الخزينة: إن الغرض الأساسي من قائمة جدول سيولة الخزينة هو معلومات عن المدخلات والمدفوعات النقدية للوحدة الاقتصادية خلال الفترة<sup>3</sup>، والغرض الثاني هو توفير معلومات وفقا للأساس النقدي عن الأنشطة التشغيلية و الاستثمارية و التمويلية<sup>4</sup>.

يعد جدول تدفقات الخزينة بطريقتين طريقة مباشرة والطريقة غير المباشرة الطريقة المباشرة تنطلق من التحصيلات والتسديدات المتعلقة بالاستغلال أو المتعلقة بالاستثمار والطريقة غير المباشرة تعتمد على جدول حسابات النتائج وعلى الميزانية و جدول تغيير الأموال الخاصة وجمع التغييرات عن الدورات السابقة ويفسر هذا التغيير الذي حدث في المؤسسة ايجابيا أو سلبيا<sup>5</sup>؛

قائمة تغييرات الأموال الخاصة: ويمكن تعريفها بأنها التقدير الذي يتم من خلال بيان تأثير صافي الدخل وتوزيعات الأرباح والمسحوبات عمى الوضع المالي للمنشأة خلال الفترة المحاسبية<sup>6</sup>.

الملاحق (ملحقات القوائم المالية): الإيضاحات تتضمن معلومات إضافية على تلك المعلومات المعروضة في قائمة المركز المالي وقائمة (قائمتي) الربح أو الخسارة والدخل الشامل الآخر وقائمة التغييرات في حقوق الملكية، وقائمة التدفقات النقدية. توفر الإيضاحات وصفا سرديا أو تفصيلات البنود المعروضة في تلك القوائم ومعلومات حول البنود غير المؤهلة للإثبات في تلك القوائم<sup>7</sup>.

إضافة إلى الإفصاحات عن الالتزامات والأصول تتعلق بحقيقة المركز المالي بحيث جاءت الملاحق لتفسر وتوضح المعلومات الضرورية التي تمكننا من فهم الميزانية وجدول حسابات النتائج<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، مرجع سبق ذكره، ص: 29.

<sup>2</sup> عابي خليفة، فاتح سردوك، جدول سيولة الخزينة في ظل النظام المحاسبي المالي (SCF)، مداخلة، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي بالوادي، يومي 05 و06 ماي، 2013، ص: 6.

<sup>3</sup> Bruno Colmant et autres, **comptabilité financière normes IAS\_ IFRS**, collections synthexpearson, France, 2008, P:43 .

<sup>4</sup> وصفي عبد الفتاح أبو المكارم، دراسات مقدمة في المحاسبة المالية، الطبعة الثانية، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2004، ص: 527.

<sup>5</sup> صلاح حواس، التوجه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي الدولية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، غير منشورة، الجزائر، 2006، ص: 189.

<sup>6</sup> زونية بن فرج، المخطط المحاسبي البنكي بين المرجعية النظرية وتحديات التطبيق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2014، ص: 81.

<sup>7</sup> مؤسسة المعايير الدولية للتقرير المالي، مرجع سبق ذكره، ص: 2.

<sup>8</sup> Béatrice et Francis, **granduillot, analysefinanciere**, 5 édition, Paris, 2008, P P : 91 92.

## ثانيا: مستخدمي القوائم المالية

تعدد الأطراف المهتمة بتحليل القوائم المالية والتي يتم تقسيمها إلى أطراف داخلية وأطراف خارجية، كما تتنوع أغراض استخدامهم لتلك المعلومات والأطراف المستعملة والمستفيدة من معلومات القوائم.

### 1- الأطراف الخارجية<sup>1</sup>:

أ-المستثمرون والمساهمين: يحتاج المستثمرون والمساهمين لمعلومات تعينهم على اتخاذ قرار الشراء أو الاحتفاظ بالاستثمار أو البيع، فهم بحاجة إلى معلومات تساعد على اتخاذ القرار؛

ب-المقرضين: يحتاج المقرضين إلى معرفة قدرتهم على دفع قروضهم والفوائد المتعلقة بالاستحقاق؛

ج-الموردون والدائنون الآخرون: يحتاج الموردون إلى معرفة ما إذا كانت المبالغ المستحقة ستدفع لهم عند الاستحقاق وبالتالي فانهم يهتمون بالمعلومات المرتبطة بالمركز الائتماني بالوحدة للمؤسسة؛

د-الجمهور: تؤثر المؤسسة الوحدات الاقتصادية على قرار الجمهور، لذلك فهم بحاجة إلى معلومات حول التطور الحاصل في المؤسسة و أنشطتها؛

هـ-الدولة والهيئات العمومية: تهتم الدولة بتوزيع الموارد وبالتالي نشاطات المؤسسة كما أنها بحاجة إلى معلومات لتنظيم نشاط هذه الأخيرة وتحديد السياسة الجبائية وكذلك استخدام المعلومات كأساس لإحصاءات الدخل القومي وإحصاءات أخرى؛

و-العملاء: يهتم العملاء بمعلومات المؤسسة المتعلقة بإستمراريتها خاصة عندما يكون لهم إرتباط طويل الأجل معها أو أن نشاطهم متعلق باستمرارية المؤسسة.

### 2- الأطراف الداخلية:

هي تلك الأطراف التابعة للمؤسسة والتي تتمثل في<sup>2</sup>:

أ-الإدارة: تحتاج الإدارة بمختلف مستوياتها إلى القوائم والتقارير المالية حيث تتحقق هذه القوائم للإدارة مايلي:

- مدى تحقيق المؤسسة للأهداف المرجوة.

- التعرف على الوضع المالي والقدرة الكبيسة للمؤسسة.

<sup>1</sup> صالح مراقة، القوائم المالية حسب المعايير المحاسبية المالية الإسلامية، مداخل، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي " الواقع ... ورهانات المستقبل "، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي بقرطاج، بدون تاريخ، ص: 5.

<sup>2</sup> صالح مراقة، مرجع سبق ذكره، ص: 7.

**ب-الموظفين والعمال:** تحتم هذه الفئة بالقوائم والتقارير المالية للاطمئنان على استقرارها الوظيفي والمرتبط باستمرارية المشروع.

### المطلب الثالث: أشكال تغيير السياسات المحاسبية وأثرها على القوائم المالية

تتمثل أشكال التغيير الإداري للسياسات المحاسبية بالآتي:

#### أولاً: المحاسبة المتعسفة، والمحاسبة الإبداعية أو الابتكارية أو الخلاقة

عرفت المحاسبة المتعسفة بأنها استخدام بدائل السياسات المحاسبية لتحقيق أهداف الإدارة في الوصول إلى الأرباح المستهدفة بصورة متعسفة، ويتم التعسف في استخدام تلك البدائل أو التطبيق أو التقدير في تحقيق أهداف الإدارة أكثر من التعبير عن أداء المنشأة في ظل الظروف التشغيلية العادية. أما المحاسبة الإبداعية عبارة عن استخدام لعبة الأرقام المالية لإظهار إنطباع متغير عن أداء المنشأة، وتشمل كل الأساليب المستخدمة في لعبة الأرقام المالية بما في ذلك الاختيار المقصود أو غير المقصود والتطبيق المتعمد أو غير المتعمد للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، وأي خطوات يتم إتخاذها لإدارة الأرباح أو تخفيف تقلبات الدخل والتي تنتج عنها تقارير مالية إحتيالية<sup>1</sup>.

#### ثانياً: عملية إدارة الأرباح

تعرف إدارة الأرباح بأنها إختيار السياسات المحاسبية من جانب الوحدة الإقتصادية لتحقيق أهداف إقتصادية للإدارة وتحدث عندما يستخدم الموديون المرونة المتاحة لهم للإختيار بين الطرق والسياسات المحاسبية وكذلك حالات التقدير والحكم الشخصي لبعض البنود الظاهرة في التقارير المالية، إن إدارة المنشآت تتلاعب بالتقديرات والبدائل المحاسبية لنقل جزء من الأرباح من فترات مالية إلى أخرى، حيث أنها تعمل على زيادة المخصصات في الفترات المالية منخفضة الأرباح، وتعمل على تخفيضها في الفترات المالية مرتفعة الأرباح بغرض تمهيد الدخل بين الفترات المالية، حيث حددت لجنة تداول الأوراق المالية، خمسة أساليب لعملية إدارة الأرباح نذكر أهمها الحمام الكبير أو الإغتسال الكبير، وتعني زيادة خسائر العام الحالي لتحقيق أرباح مستقبلية، أو نقل مصروفات وخسائر السنوات اللاحقة للسنة الحالية وذلك لتخفيض أرباح السنة الحالية أو حتى تحقيق خسائر ومن ثم زيادة أرباح السنوات اللاحقة، عن طريق بدائل السياسات المحاسبية، وأيضاً من أهم عمليات أدارة الأرباح الإعتراف غير المناسب بالإيراد ويعني هذا الأخير حرق أساس ومبدأ الإعتراف بالإيراد فوفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها يتم الإعتراف بالإيراد عند أكتسابه أي بعد نقطة البيع، وكذلك فهناك سياسات محاسبية أخرى للأعتراف

<sup>1</sup> عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص:129.

بالإيراد منها الإعتراف عند الإنتهاء من النشاط الإقتصادي لعملية الإنتاج ، وأثناء عملية الإنتاج ، وبعد إتمام عملية الإنتاج ، وعند البيع ، وكل سياسة من هذه السياسات تناسب نشاط معين ، لكن إدارة المنشأة قد تستخدم تلك السياسات في غير موضعها ، لتحقيق رغباتها . وأيضاً من أهم عمليات أدارة الأرباح نذكر الممارسات الإبداعية عند الاستحواذ وتتضمن عمليات تجنب المصروفات المستقبلية عن طريق تحميل الأعباء مرة واحدة لأعمال البحث والتطوير تحت التشغيل<sup>1</sup> .

### ثالثاً: الإحتيال في قائمة المركز المالي

تشكل قائمة المركز المالي بيانا للموارد المتاحة لدى المؤسسة ، ومصادر تمويل هذه الموارد في نقطة زمنية معينة ، حيث يمكن للمحاسب الممارس بخبرته استغلال الثغرات في السياسات والطرق المحاسبية ويمكن ذكر أهم التلاعبات في هذه القائمة كما يلي<sup>2</sup>:

إدارة المنشأة قد تدرج الأصول غير المستخدمة وأرصدة المخزون التالفة في قائمة المركز المالي ، والالتزامات المحتملة وغير محددة القيمة كم في قيم الضمان لخدمات مابعد البيع للسلع المعمرة ، وكذلك عمليات التمويل الخفي وهو عدم إظهار التمويل في الميزانية والتعبير عنه في صور أخرى ، كالإيجار التمويلي للأصول الثابتة ، بمعنى عدم إظهار الديون وإظهار الفوائد والإهلاك. كما قد تستخدم الإدارة بدائل السياسات المحاسبية لتحسين قيم بنود المركز المالي وإظهار إنطباع عن متانة وقوة المركز المالي للمنشأة.

### رابعاً : الإحتيال في قائمة التدفقات النقدية

تتضمن قائمة التدفقات النقدية بيانا لحركة النقدية وما يعادلها دخولا وخروجاً وتنقسم إلى ثلاث أنشطة رئيسية هي الأنشطة التمويلية والاستثمارية والتشغيلية. وتخضع كغيرها من القوائم إلى بعض التلاعبات من بينها<sup>3</sup>:

- 1- يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية، باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية والعكس، وهذه الإجراءات والممارسات لا تؤثر ولا تغير في القيم النهائية.
- 2- وتوفر كذلك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب، فمن خلال عمل تعديلات في التدفقات النقدية التشغيلية، مثل تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية وكذلك الحال بالنسبة للعمليات غير المكتملة، حيث إنها تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية، من خلال إزالة تأثير الضريبة عن هذه التدفقات النقدية التشغيلية.

<sup>1</sup> عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص:122.

<sup>2</sup> عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص : 128.

<sup>3</sup> عبدالرؤوف سالم ، معمر سلمي ، يحيى شرقي ، مرجع سبق ذكره ، ص:16.

3- معالجة التضخم في رقم الأرباح المحتجزة الناجم عن عدم القدرة على خلق النقد لتوزيع جزء منها ولفترات طويلة عن طريق توزيع منح على شكل أسهم بدلا من توزيع الأرباح نقدا وذلك لتخفيف وطأة تراكم الأرباح وإخفاء عدم القدرة على التوزيع النقدي وإقناع المساهمين بعدم وجود مشاكل كبيرة في إدارة النقدية.

#### خامسا : تمهيد الدخل

تعد سياسة تمهيد الدخل أحد أهم السياسات التي تمارسها الادارة بغرض التأثير على الدخل ومن أهم أساليب تمهيد الدخل نذكر ما يلي<sup>1</sup>:

1- تصنيف بنود قائمة الدخل : ويتم إستخدام هذا التصنيف من قبل الإدارة للتأثير على الدخل المعلم من الأنشطة التشغيلية ، بهدف تقليل الإنحرافات غير المتوقعة وذلك من خلال تصنيف البنود غير العادية ضمن الأنشطة الاعتيادية للشركة .

2- الإهلاك : ويمكن من خلال الإهلاك القيام بتغيير أعمار الأصول لتنفيذ تمهيد الدخل ، حيث أن عملية تغيير طريقة الإهلاك من الممكن أن ينظر إليها بأنها سياسة محافظة ، لاسيما بأن التحول من طريقة إلى أخرى يجب أن يتم من خلال الرجوع إلى المعايير المحاسبية ، ومن هنا فأن عملية التحويل هذه تساهم في زيادة أو تخفيض الدخل المحقق .

#### 3- التلاعب في المبيعات :

وتمارس الإدارة أسلوب التلاعب بعملية الإعتراف والقياس المتعلقة بالمخزون المباع أو بالأرصدة المحتفظ بها لديها

ومن ابرز هذه التلاعبات نذكر ما يلي :

أ- تعجيل توقيت عملية البيع حيث يتم الإعتراف بإيرادات المبيعات قبل إكتمال الشروط اللازمة للاعتراف.

ب- زيادة الإنتاج في ظل انخفاض الأسعار .

ت- تسهيل شروط البيع الأجل : وتهدف هذه السياسة إلى زيادة حسابات الذمم المدينة مما يعني رفع رأس المال العامل وكذلك زيادة الإيرادات دون أن يقابلها زيادة في التدفقات النقدية التشغيلية.

#### 4-زيادة الإنتاج من أجل تخفيض تكلفة البضاعة المباعة:

<sup>1</sup> ميسوم دهام حماد الشمري ، أثر تمهيد الدخل على اداء المالي ( دراسة تطبيقية على بنك الاسكان لتجارة و تمويل )، مذكره مكتملة لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في المحاسبة ، غير منشورة ، كلية الاعمال ، جامعة الشرق الاوسط ،2016،ص ص : 29 30

تتبع الشركات هذه الطريقة بهدف الاستفادة من الكلف المنخفضة للمواد المشتراة سواء المواد الأولية التي تدخل في الصناعات أو البضائع حيث أنها كلما زادت كمية البضاعة ( المواد المشتراة) كلما إستطاعت المنشأة من الحصول على سعر أقل .

وعليه يمكن القول بعد عرض لأهم أشكال التغيير الإداري للسياسات المحاسبية على القوائم المالية تبين أن الغرض الرئيسي من هذه الممارسات هو اما التأثير على الدخل من خلال عملية ادارة الارباح وتمهيد الدخل أو التأثير على قرارات مستخدمي القوائم المالية عن طريق استخدام لعبة الأرقام أو بما يسمى بالمحاسبة الابداعية على مختلف القوائم المالية .

## المبحث الثاني : الدراسات السابقة

سنقوم من خلال هذا المبحث عرض جملة من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة باللغة العربية و باللغة الأجنبية.

## المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

## الدراسة الأولى :

مهند السيدة، أثر تغيير السياسات المحاسبية في جودة التقارير المالية "دراسة ميدانية"، بحث مكمل لنيل متطلبات مشروع التخرج في العلوم الادارية، كلية العلوم الادارية، جامعة الشام الخاصة ،سوريا ،2020.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر تغيير السياسات المحاسبية في جودة التقارير المالية من خلال تحديد أثر التغيير في السياسات المحاسبية في ملائمة التقارير المالية، وفي مصداقية التقارير المالية .اعتمد الباحث على المنهج الوصفي و التحليلي، ضم مجتمع البحث مدققي الحسابات والمدراء الماليين و المحاسبين العاملين في بيئة الأعمال السورية، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، عبر توزيعها على عينة عشوائية من المدققين والمدراء الماليين و المحاسبين، واختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبار الانحدار الخطي البسيط.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة معنوية للتغيير في السياسات المحاسبية في ملائمة التقارير في المالية، حيث أن التغيير في السياسات المحاسبية مع الإفصاح عن هذا التغيير يؤثر إيجابا تعزيز خاصية الملائمة للتقارير المالية، إضافة إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة معنوية للتغيير في السياسات المحاسبية في مصداقية التقارير المالية، حيث أن التغيير في السياسات المحاسبية مع الإفصاح عن هذا التغيير يؤثر إيجابا في تعزيز خاصية المصداقية للتقارير المالية.

كما أوصت الدراسة بضرورة الإفصاح عن إجراءات التغييرات في السياسات المحاسبية لتلافي الأثر السلبي لها في دقة عرض وتحليل البيانات الواردة في التقارير المالية في الشركة التي يتم العمل فيها، و ضرورة تعزيز خاصية الحياد ليعتم اختيار السياسات المحاسبية بعيدا من التحيز من قبل المسؤولين عن إعداد التقارير المالية.

## الدراسة الثانية:

عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن، أثر التغيير الإداري للسياسات المحاسبية الآثار والدوافع والمعالجة "دراسة تطبيقية ميدانية لشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية"، أطروحة دكتوراه في المحاسبة و التمويل ، منشورة ، كلية دراسات العليا ، جامعة السودان ، 2012.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة السياسات المحاسبية: ماهية السياسات المحاسبية التغيير الإداري للسياسات المحاسبية عدم تنظيم وتنظيم السياسات المحاسبية

حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- التغيير الإداري للسياسات المحاسبية يؤثر بالسلب على مصالح بعض مستخدمي القوائم المالية وعلى البعض الآخر بالموجب .
- بينت نتائج إختبار التباين أنوفا " ومربع كأي أن التغيير الإداري للسياسات المحاسبية يؤثر على موضوعية وجودة معلومات القوائم المالية ويجعلها منحازة لفئة معينة من مستخدميها .
- بينت نتائج إختيار التباين أنوفا ومربع كأي أن العوامل البيئية المحاسبية المتمثلة في الخصائص الديمغرافية للمديرين تؤثر على سلوكهم لتغيير السياسات المحاسبية ، حيث أن المديرين الذين يتصفون بزيادة النضج الشعوري ودرجة التدوين العالية ومستوي التعليم المتقدم والمستمر لا يمارسوا تغيير السياسات المحاسبية لأغراض خاصة بهم مقارنة بالمديرين الذين لا يتصفون بهذه .
- بينت نتائج إختيار التباين أنوفا ومربع كاي أن المديرين يمارسوا تغيير السياسات المحاسبية ، لإعطاء إنطباع يتحسن أدائهم ومن ثم إزالة فروقات مستويات السلطة .

## الدراسة الثالثة:

أحمد منال ابراهيم الشكري، أثر السياسات المحاسبية على قيمة المنشأة "دراسة تطبيقية لشركة غزة للنقل الجوي"، مذكرة تكميلية مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ،السودان، 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز تأثيرات السياسة المحاسبية على قيمة المنشأة بالتطبيق على حالة شركة غزة للنقل الجوي ؛وتتلخص مشكلة هذه الدراسة في أن إدارة الشركات تواجه صعوبة تناسب ظروف المنشأة والتي يمكن أن

تؤثر على قيمتها في الاختيار من بين البدائل المحاسبية المختلفة للسياسة المحاسبية التي ظروف المنشأة والتي يمكن ان تؤثر على قيمتها، تنبع أهمية هذه الدراسة في اختيار وتطبيق أفضل السياسات المحاسبية المتاحة للمؤسسة لعرض وضعها المالي ونتائج العمليات بصورة صحيحة في ضوء مقتضيات الحال .

هدفت الدراسة إلى إخضاع عناصر التقارير المالية (أثر المعلومات الجيدة، تكلفة الاقتراض، تكلفة الاثار السياسية، الاثار النقدية المباشرة، أسعار الوراق المالية للقياس العلمي) وإكتشاف التغيير في السياسات المحاسبية وأثره على قيمة المنشأة ومعرفة مدى قدرة الإدارة في تشغيل مواردها المالية.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- إن السياسة المحاسبية لها تأثير على التدفقات النقدية وعلى قيمة المنشأة.
- تؤثر السياسة المحاسبية على المعلومات المفصّل عنها في القوائم المالية .
- الإفصاح عن السياسات المحاسبية يؤثر على القرارات الاستثمارية بالمنشأة .
- إن الإدارة تستخدم سياسات محاسبية دون أي تغيير فيها لخدمة مصالحها في المنشأة.

#### الدراسة الرابعة:

سلمي عبد القادر البرهان عبد الرحمن ،أثر السياسات المحاسبية علي التقارير المالية "دراسة ميدانية علي البنك الإسلامي السوداني"، مذكرة تكميلية مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة ، غير منشورة، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، جامعة شندي ، السودان ، 2016.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مشكلة في أن إثبات السياسات المحاسبية هل ينعكس بصورة واضحة على التقارير المالية لذلك قد تحدث ظروف تجعل المنشأة تعدل عن السياسات المطبقة إلى سياسات أخرى تتلاءم مع الظروف المحيطة وهذا العدول يترتب عليه آثار علي التقارير المالية.

- تنبع أهمية الدراسة في قلة البحوث والدراسات التي تناولت السياسات المحاسبية وبذلك يمكن اعتبارها مساهمة في إثراء المكتبة العربية للدراسات حول السياسات المحاسبية كما أوضحت الدراسة نتائج وتوصيات ستؤدي إلى ترقية الأداء في البنوك السودانية.

- تنص الدراسة علي ثلاثة فرضيات تم اختبار صحتها واتبعت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الاستنباطي ومنهج الدراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(SPSS) لإدخال بيانات الدراسة ثم استخدام النسب المئوية والانحراف المعياري واختبار كاي تربيع

لإجابات مجتمع الدراسة و تم جمع بيانات الدراسة بواسطة استبانة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- تؤثر السياسات المحاسبية علي التقارير المالية إيجاباً.
- السياسات المحاسبية تؤثر على مستخدمي القوائم المالية .
- الإفصاح عن السياسات المحاسبية يؤثر على القرارات الاستثمارية.

الدراسة الخامسة :

طبيب أسامة ، آثار تعدد بدائل القياس المحاسبي على عملية الإفصاح و التقييم في المؤسسات الاقتصادية" دراسة حالة بعض المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية ، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف 01، 2019.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثير تعدد بدائل القياس المحاسبي الخاصة بالمخزونات و الإهلاكات على الإفصاح بالقوائم المالية وعلى مختلف استخداماتها كعملية تقييم المؤسسة، من خلال التطرق إلى بدائل قياس المخزونات والطرق الممكنة لقياسها، إضافة إلى مختلف طرق إهلاك الأصول الثابتة المستخدمة في المجال المحاسبي، ومعرفة الأثر المترتب عن كل بديل محاسبي على كل من وظيفة الإفصاح والتي نخص بالذكر منها الميزانية وجدول حسابات النتائج بصفتها من أهم القوائم الرئيسية في النظام المحاسبي المالي، و وظيفة التقييم بمختلف مداخلها ومقارباتها المتعارف عليها ومختلف الطرق التي تندرج ضمنها.

ومن نتائج هذه الدراسة

وجود أثر مترتب عن تعدد بدائل القياس بصفة عامة على الميزانية وجدول النتائج مما يجعلهما مضللين لمستخدميهما، ويبرز هذا الأثر جليا في الجانب التطبيقي على استخدامهما في عملية التقييم، والتي خلصت إلى أن كل بديل محاسبي يعطي نتيجة تختلف عن البديل الآخر، مما يستوجب توحيد الطرق والسياسات المحاسبية للحد من هذه الآثار، مع إبراز البديل المحاسبي الأنسب في قياس كل من المخزونات و الإهلاكات.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

## الدراسة الأولى:

the Importance Ratko garic Vesna Petrovic, Dalibor Pavlovic, Zeljko Grubljesic  
of the Adoption and Application of Accounting Policies Transition Countries  
"constantin Brancusi" Annals of the 'With Regard to Companies in Serbia  
2016./issue 1, Economy series, University of targu jiu

تعتبر هذه الدراسة ، دراسة تحليلية مقارنة لاعتماد وتطبيق السياسات المحاسبية من قبل الشركات في جمهورية صربيا ، والتي شرعت في تطبيق معايير المحاسبة والتقارير المالية الدولية ( IFRS / IAS ) في سنة 2002 ، حيث تطلب ذلك إجراء تغييرات على السياسات المحاسبية السابقة ، وخصوصا في مجال الاعتراف ، فقد تم استبدال مفهوم التكلفة التاريخية كمفهوم يرمز للحذر مفهوم القيمة العادلة التي ترمز إلى الحياد .

وكما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي :

تسمح معايير المحاسبة الدولية باستخدام أساليب مختلفة لحساب وتقييم نفس العناصر في الميزانية العمومية يجب على الإدارة أن تختار السياسات المحاسبية تمكن من الحصول على صورة حقيقية وعادلة للعمليات الاقتصادية ترتبط هذه الدراسة بالمؤسسات المتوسطة والكبيرة في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية مثل جمهورية صربيا " ، وعليه لا تمكن تعميمها على المؤسسات في باقي الدول الأخر.

## الدراسة الثانية:

Partenie Dumbrava , Csosz Csongor , Accounting Policies Applied by Entities  
and the Value of Fixed Assets , studia universitatis vasile goldis  
arad, economics series vol 22 issue 1/2012.

توصلت هذه الدراسة إلى عرض السياسات المحاسبية المطبقة من طرف دافعي الضرائب في مقاطعة كوفاسنا برومانيا بين سنتي 2008 و 2010 ، مع تحليل للعوامل المؤثرة على اختيار السياسات المحاسبية بالنسبة للأصول الثابتة ، حيث تضمنت الدراسة تحليلا لإجابات المشاركين في الاستبيان مجموعة من النقاط أهمها : تقييم القواعد ، إعادة تقييم الموجودات الملموسة ، مبالغ وطرق الامتلاك المتبعة ،

وقد تم توجيه 20 سؤال للمديرين الماليين و المحاسبين في 187 وحدة ، فكان نسبة استجابة المشاركين في هذا الاستبيان تقدر ب 90.13 %

ومن النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة كانت على النحو التالي:

غالبية الوحدات لا تأخذ بعين الاعتبار المعايير الاقتصادية لتقييم الأصول الثابتة ، وهناك تقييد بالقيمة والعمر الإنتاجي المنصوص عليهما في قانون الضرائب ، فمعظم المكلفين يتبعون طريقة الاهتلاك الخطي في اهتلاك الأصول الثابتة ؛

قواعد تقييم الأصول الثابتة مختلفة، كما أن أغلب عمليات إعادة التقييم ( 86.4 % ) يقوم بها خبراء مستقلون ، وهو ما يعكس قيم عادلة للأصول الثابتة ؛ هناك تأثير للقوانين التربية والسياسية المالية على المحاسبة ، في هذا الإطار لا يمكن الحديث عن عدالة البيانات المالية إلا بناء على حكم مهني من خبراء مهنيين ،

فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على اختيار السياسات المحاسبية بالنسبة للأصول الثابتة ، فإن أهم عامل حسب إجابات أفراد العينة هو : عرض قيم الأصول الثابتة ضمن القوائم المالية بصورة حقيقة وعادلة ، على خلاف ما كان متوقع أن يكون أهم تعامل بالنسبة لهم هو تخفيض قيمة الضريبة على الأرباح .

#### الدراسة الثالثة

Durdica Jurić, PhD, EFFECT OF ACCOUNTING POLICIES ON FINANCIAL POSITION OF SMALL AND MEDIUM-SIZED ENTERPRISES ,journal of accounting and management ,RRIF collage of financial management ,zagreb ,croatia ,posted 2014.

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق السياسات المحاسبية المقابلة ، لا سيما اختيار الإجراءات البديلة المسموح بها وفقاً لمعايير التقارير المالية الكرواتية ، والتي لها تأثير كبير على تقييم الأصول والخصوم ورأس المال و وبالتالي على المركز المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة. أظهرت نتائج البحث أن السياسة المحاسبية المتعلقة بإطفاء وإعادة تقييم الأصول الملموسة طويلة الأجل قد يكون لها تأثير كبير على المركز المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

ومع ذلك فإن السياسات المتعلقة بالأصول غير الملموسة طويلة الأجل والاحتياطيات والبنود المؤجلة لها أهمية كبيرة أيضاً.

#### الدراسة الرابعة

Sunday Adobayo Alayemi, "Choice of Accounting Policy: Effects on Analysis and Interpretation of Financial Statement " ، American Journal of Economics ، Finance and Management 2015 .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير السياسات المحاسبية على الإفصاح المحاسبي وفق المعايير المحاسبية الدولية وبالتالي على تفسير وتحليل القوائم المالية ، واعتمد الباحث في معالجة مشكلة الدراسة على المنهج الوصفي من خلال سرد النظريات المحاسبية والأطراف النظرية للسياسات المحاسبية والإفصاح المحاسبي بالإضافة إلى ذلك اعتمد على المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباط في اختيار الفروض وتحليل النتائج المتوصل إليها ،

حيث خلصت الدراسة إلى أن هناك تأثير كبير للسياسات المحاسبية المتبعة من قبل الشركات على المعلومات الواردة في القوائم المالية وكذا على تحليلها وتفسيرها وعليه أوصى الباحث بضرورة الإفصاح عن كل المعلومات الواردة في القوائم المالية وعن السياسات المحاسبية المتبعة من قبل الشركات .

#### الدراسة الخامسة:

Ahmed Yunis Abdelsalam Ahtyba "Impact of Chang in Accounting Policies on Equity and Reliability of Financial Statements " Master of Accounting and Finance ، Sudan University of Science and Technology ، College of Graduate Studies ، 2010.

تهدف هذه الدراسة الى توضيح أثر التغيير في السياسات المحاسبية على مصداقية وعدالة القوائم المالية وعلى مستخدمي القوائم المالية والتأكد من أن العدول عن السياسات المحاسبية المستخدمة في شركة ( Shell ) لا يتم الا بعد التأكد من مبررات وفوائد التغيير ، من خلال الإشكالية الرئيسية ما أثر التغير في السياسات المحاسبية على صدق وعدالة القوائم المالية ، واعتمد الباحث على المنهج الاستنباطي لتحديد طبيعة المشكلة والمنهج الاستقرائي لاختيار فرضيات الدراسة ، والمنهج التاريخي لعرض الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة ، وعلى المنهج الوصفي لإجراء الدراسة التطبيقية و توصلت الدراسة الى الثبات في اتباع السياسات المحاسبية في شركة شل المحدود جعل قوائمها المالية عادلة وصادقة ، اتباع سياسة محاسبية ثابتة تجعل القوائم المالية قابلة للمقارنة وسهلة الفهم لمستخدميها وتسهيل القيام بعملية المراجعة وتقوم المخزون السلعي باستخدام مبدأ التكلفة التاريخية غير ملائم لظروف شركة شل السودان.

وفي الأخير يوصي الباحث بالعمل على إتباع سياسة ثابتة تتلاءم مع الظروف المحيطة بالشركة ، ضرورة تقويم المخزون السلعي في الشركة وفقا للقيمة الجارية ، ضرورة إقامة دورات تدريبية وتأهيلية للعاملين في الادارة المالية عن الاستخدام الصحيح للسياسات المحاسبية .

### المطلب الثالث : مميزات الدراسة الحالية

تتميز دراستنا الحالية على بعض الدراسات السابقة في عدة نقاط نذكر منها :

- لقد ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في إغناء موضوع الدراسة الحالية ، سواء كان ذلك في مراحل تحديد متغيرات الدراسة وتعريفه ، أو تحديد متغيرات مشكلة الدراسة إلا أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ، بالنسبة لأوجه التشابه كلاهما تناولوا موضوع ظاهرة تغيير السياسات المحاسبية والتي تعتبر محل جدال بين الكثير من الباحثين بين مؤيدين لهذا التغيير ومعارضين له ، اما اوجه الاختلاف التي جعلت هذه الدراسة تمتاز عن بقية الدراسات هو أن الدراسة الحالية ركزت على عينة من ممارسي مهنة المحاسبة والمراجعة ، اما الدراسات السابقة فكانت العينة المختارة تتمثل في موظفي الادارات و الشركات وكذلك مدراء الشركات وأيضا موظفي ودافعي الضرائب ، وأيضا تختلف الدراسة الحالية عن بقية الدراسات باختلاف المتغير التابع وأيضا الهدف والبيئة التي تمت فيها الدراسة ، وهذا ما جعل الدراسة الحالية تتميز عن بقية الدراسات.

- محاولة تكوين نظرة عامة حول أشكال التغيير الاداري لسياسات المحاسبية على مختلف القوائم المالية

### خلاصة الفصل :

بعد التطرق للجانب النظري لدراسة تبين أن السياسات المحاسبية أهمية بالغة كونها تعد ركيزة أساسية في إعداد وعرض البيانات المالية في القوائم المالية ، كما تبين أيضا أن عملية إختيار و التغيير لسياسات المحاسبية لا تكون عشوائيا بل هي مخطط من طرف الإدارة وتظهر نتائج هذا التغيير في السياسات المحاسبية على القوائم المالية لكونها المصدر الأول للمعلومات المحاسبية لذلك فإن ممارسي التغيير في السياسات المحاسبية يهدفون إلى التأثير على هذه القوائم بما يتوافق مع رغباته ، وهذا ماقد يؤثر على جودة القوائم المالية وخصائصها النوعية .

الفصل الثاني :

الدراسة الميدانية

## تمهيد:

بعد التعرف على أهم الجوانب النظرية لمتغيرات الدراسة وجب دعم البحث بدراسة ميدانية من أجل تعزيز الجانب النظري ، فمن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف على مدى تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مختلف القوائم المالية وأيضاً على الخصائص النوعية لهاته القوائم وكذلك مستخدميها ، حيث أن التغيير في السياسات المحاسبية يدخل الريبة و الشك على مستخدمي هذه القوائم ويخفض جودتها ، ولمعرفة مقدار هذا الأثر تم التقرب المباشر من المهنيين أصحاب مهن محافطي الحسابات و المحاسبي المعتمدين ومن جهة أخرى التقرب المباشر أيضاً إلى الأكاديميين الممثلين في أساتذة المتخصصين في مجال المحاسبة و المراجعة و ذلك من خلال إستخدام إستمارة الإستبيان الذي من الممكن أن تكون أفضل طريقة لقياس أثر تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية . وعليه فإن هذا الفصل يحتوي على مبحثين يتضمن المبحث الأول الطريقة وأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية والمبحث الثاني نتائج الدراسة الميدانية و مناقشتها و تفسيرها .

## المبحث الأول : طريقة وأدوات الدراسة

ترتكز الدراسة التطبيقية بالأساس على منهجية الدراسة المتبعة في معالجة الجانب التطبيقي من الدراسة، ومن خلال وصف الدراسة وتفسير وتحليل معطياتها للوصول الى نتائج سليمة وتعميمها، وتتمحور دراستنا على تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية بالاعتماد على أوجه نظر المهنيين والأكاديميين، ويتطرق هذا المبحث الى الطريقة وكذلك الأدوات المستعملة في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

### المطلب الأول: منهجية الدراسة

يحتوي هذا المطلب على الطريقة الإجرائية المتبعة لتقصي آراء أوجه النظر المختلفة حول الموضوع المتمثلة في عينة الدراسة وكذلك التعرف عليها، إضافة الى اهم مصادر جمع البيانات واهم أدوات جمعها.

### الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

لقد تم اختيار عينة الدراسة بمراعاة ان يكون الأشخاص من ذوي الاختصاص والذين تتوفر فيهم الخبرة العلمية والعملية وقد اشتملت الدراسة على عينة من مهني و أكاديمي مختلف ولايات الوطن وقد ضمت العينة على النحو التالي:

- عينة محافظي الحسابات كونهم الأقرب لمثل هذه الممارسات وباعتبارهم الخط الدفاعي الأول للتصدي لهذه الممارسات؛
- عينة من الخبراء المحاسبين و المحاسبين المعتمدين؛
- عينة من أساتذة جامعيين لتدعيم الدراسة خاصة من الجانب العلمي.

الجدول رقم (1-2): احصائيات استمارات الاستبيان

| البيان                         | العدد | النسبة |
|--------------------------------|-------|--------|
| عدد الاستمارات الموزعة         | 78    | %100   |
| عدد الاستمارات المفقودة        | 2     | %2.56  |
| عدد الاستمارات الملغاة         | 6     | %7.70  |
| عدد الاستمارات الصالحة للدراسة | 70    | %89.74 |

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الاستبيان

## الفرع الثاني : بيانات الدراسة وأدوات الجمع

### أولاً: بيانات الدراسة

لقد تم الإعتماد على مجموعة من المصادر الأساسية وكذلك مجموعة من المصادر الثانوية لجمع بيانات الدراسة التي لها صلة بالموضوع على النحو التالي :

**1-المصادر الأساسية:** وتمثل في البيانات المتوقعة الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية حيث تم الإعتماد في ذلك على الإستبيان كوسيلة لجمعها وقد قسمت أسئلة الدراسة إلى ثلاث محاور رئيسية حسب فرضيات الدراسة ومن ثم تم طرحها على عينة الدراسة .

**2-المصادر الثانوية:** تتمثل في البيانات المستخدمة لمعالجة الجانب النظري للدراسة بغية الإلمام وتبسيط الضوء على موضوع الدراسة والذي يتمحور في أثر التغيير في السياسات المحاسبية على القوائم المالية، حيث تم الإعتماد بالدرجة الأولى على الكتب والمذكرات والمقالات والمجلات العلمية وأيضاً الجرائد ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة .

### ثانياً: أدوات جمع بيانات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة وإختبار صحة فرضياتها تم الإعتماد على الإستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تم تصميم الإستبيان بالإستناد إلى الجانب النظري وأيضاً بالإستناد إلى الدراسات السابقة كما تم صياغة أسئلته بمراعاة إشكالية وفرضيات الدراسة وكذلك مراعاة شروط إعداد الإستبيان ، وقد قسمنا الإستبيان إلى جزئين حيث:

-الجزء الأول: يحتوي على بيانات خاصة بأفراد العينة والتي توفر بيانات حول خصائص عينة الدراسة.

-الجزء الثاني: يتمثل في ثلاث محاور رئيسية تحتوي على (26) سؤالاً بهدف جمع بيانات خاصة بالدراسة موزعين على النحو التالي:

-المحور الأول: يهدف هذا المحور إلى معرفة مدى أثر تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية.

-المحور الثاني: يهدف هذا المحور إلى معرفة مدى أثر تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية.

-المحور الثالث: يهدف هذا المحور إلى معرفة مدى أثر تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي القوائم المالية.

وبعد الفراغ من الإستبيان في قلبه النهائي تم توزيع وثيقة الإستبيان على عينة الدراسة من ذوي الإختصاص وإعتمدنا في ذلك على النسخ الورقية و الإلكترونية عن طريق ملف (word) أو رابط الإلكتروني عن طريق البريد الإلكتروني(E-mail) أو (drive) وكذلك الإستعانة بالمقابلة الشخصية كونها من أهم طرق جمع البيانات في الدراسة الميدانية وقد تم إعتماد مقياس ليكارت الخماسي كمقياس لإجابات العينة و الذي يتحمل خمس إجابات وهذا حتى يتسنى الإجابة على الأسئلة بوضوح .

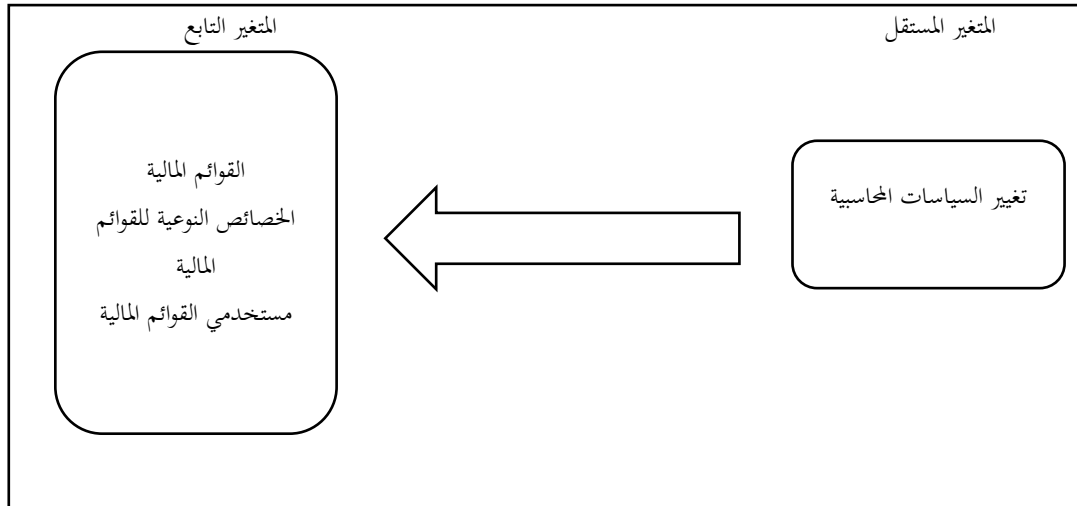
### الفرع الثالث: متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

المتغيرات المستقلة: تغيير السياسات المحاسبية.

المتغيرات التابعة: تتمثل في القوائم المالية ومستخدميها وخصائصها.

الشكل رقم(2-1): متغيرات الدراسة الميدانية



المصدر: من إعداد الطلبة

## المطلب الثاني: أدوات الدراسة الميدانية والإجراءات المتبعة

نحاول من خلال هذا المطلب توضيح الأدوات والإجراءات الإحصائية القياسية المستخدمة في معالجة البيانات

### الفرع الأول: الأدوات الإحصائية والقياسية

أولاً: صدق وثبات أداة الدراسة

#### 1- الاتساق الظاهري للاستبيان

قبل عملية نشر وتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة تم عرض الاستبيان على لجنة من اساتذة جامعة الوادي ذوي الاختصاص قصد الأخذ بالآراء والتأكد من سلامة الاستبيان من مختلف الجوانب مثل:

- دقة صياغة الأسئلة وكذلك صحة عباراتها؛
- الشكل الجمالي أو الظاهري للتصميم والمنهجية؛
- اختيار المقياس المناسب للأسئلة لضمان ملاءمتها لعملية المعالجة الإحصائية وكذلك استخلاص نتائج سليمة.

#### 2- صدق الاتساق الداخلي

الجدول رقم (2-2): صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان

| تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية | تأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية | تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية | معامل الارتباط | معامل الارتباط                                                     |
|----------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|----------------|--------------------------------------------------------------------|
| 0.331<br>0.005<br>70                               | 0.451<br>0.000<br>70                                               | 1<br>70                                            | معامل الارتباط | تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية                 |
|                                                    |                                                                    |                                                    | المتنوعة       |                                                                    |
|                                                    |                                                                    |                                                    | حجم العينة     |                                                                    |
| 0.484<br>0.000<br>70                               | 1<br>70                                                            | 0.451<br>0.000<br>70                               | معامل الارتباط | تأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية |
|                                                    |                                                                    |                                                    | المتنوعة       |                                                                    |
|                                                    |                                                                    |                                                    | حجم العينة     |                                                                    |
| 1<br>70                                            | 0.484<br>0.000<br>70                                               | 0.331<br>0.005<br>70                               | معامل الارتباط | تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي القوائم المالية .       |
|                                                    |                                                                    |                                                    | المتنوعة       |                                                                    |
|                                                    |                                                                    |                                                    | حجم العينة     |                                                                    |

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (SPSS).

يظهر من خلال الجدول اعلاه ان معامل الارتباط لجميع محاور الدراسة ذو دلالة احصائية قوية جداً عند مستوى الدلالة (0.05) حيث ان القيمة الاحتمالية لكل محور كانت اقل من مستوى الدلالة المعتمد وعليه تعتبر فقرات المحاور متسقة داخلياً وصداقة لما وضعت لغرضه

### 3- اختبار ثبات الاستبيان

بغية اختبار ثبات الاستبيان وكذلك صدق الإجابات فقد تم استعمال معامل ألفا كرونباخ كمعيار لثبات الاستبيان لتحقيق النتائج والأهداف المرجوة وقد نتج عن اختبار مستوى ثبات ومصدقية إجابات العينة المكونة من (70) فرد قيمة الفا كرونباخ مقدرة بـ (0.805) وهذا يبين ان الارتباط بين الإجابات قوي جداً. أي انه عند إعادة توزيع الاستبيان في نفس الظروف على نفس العينة فإن 80.5% من الافراد سيجيبون بنفس الإجابة.

الجدول رقم (2-3): اختبار ثبات الاستبيان

|                                          |                       |
|------------------------------------------|-----------------------|
| معامل ألفا كرونباخ<br>(Alpha Cronbach's) | محاور الدراسة         |
| 0.805                                    | جميع عبارات الاستبيان |

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (SPSS)

### ثانياً: المقياس المستخدم

بهدف قياس إجابات عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان المغلقة تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي أهم المقاييس الترتيبية التي تستخدم في التحليل الإحصائي، حيث يتم من خلاله قياس البيانات الوصفية بإعطائها قيمة رقمية حتى تكون مناسبة للتحليل الإحصائي.

الجدول رقم (2-4): مقياس ليكارت الخماسي

| الرأي (التصنيف) | تأثير كبير جداً /<br>موافق بشدة | تأثير كبير /<br>موافق | تأثير متوسط /<br>محايد | تأثير قليل /<br>غير موافق | تأثير قليل جداً /<br>غير موافق بشدة |
|-----------------|---------------------------------|-----------------------|------------------------|---------------------------|-------------------------------------|
| المقياس         | 5                               | 4                     | 3                      | 2                         | 1                                   |

المصدر: من اعداد الطلبة

### الفرع الثاني: البرامج والأدوات المستخدمة في معالجة الاستبيان

بعد أن تم تحصيل العدد النهائي للاستبيانات المقبولة تم الاعتماد في عرض وتحليل البيانات على برنامج الجداول الإلكترونية (Excel 2013) لمعالجة البيانات واستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss 25) ولتحقيق أهداف الدراسة

وتحليل البيانات ثم تجميعها فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية التي تتمثل فيما يلي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لعبارات في الاستبيان؛

- حساب المتوسطات الحسابية لكل محاور من الاستبيان؛
- حساب المتوسط الحسابي المرجح لإجابات العينة المدروسة؛
- قياس الانحراف المعياري، التباين ومعامل الارتباط لبيرسون؛
- اختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبار (T) للعينة الواحدة one –samples–t test.

### المبحث الثاني : عرض نتائج الدراسة الميدانية و تحليلها و مناقشتها

سنقوم من خلال هذا المبحث عرض النتائج المتوصل إليه من خلال الدراسة الميدانية وكذلك تحليل و مناقشة النتائج المتوصل إليها.

#### المطلب الأول : عرض و تحليل نتائج الميدانية .

من خلال هذا المطلب سنحاول عرض النتائج المتوصل إليه من خلال إستخدام مختلف أساليب و تقنيات الإحصائية و البرامج المستعمل في التحليل الإحصائي .

#### الفرع الأول : عرض و تحليل النتائج المتعلقة بمعلومات الشخصية .

وقد تم دراسة النتائج المتعلقة بالمعلومات الشخصية للعينة بإستخدام ثلاث متغيرات (المؤهل العلمي ، الوظيفة ، الخبرة) .

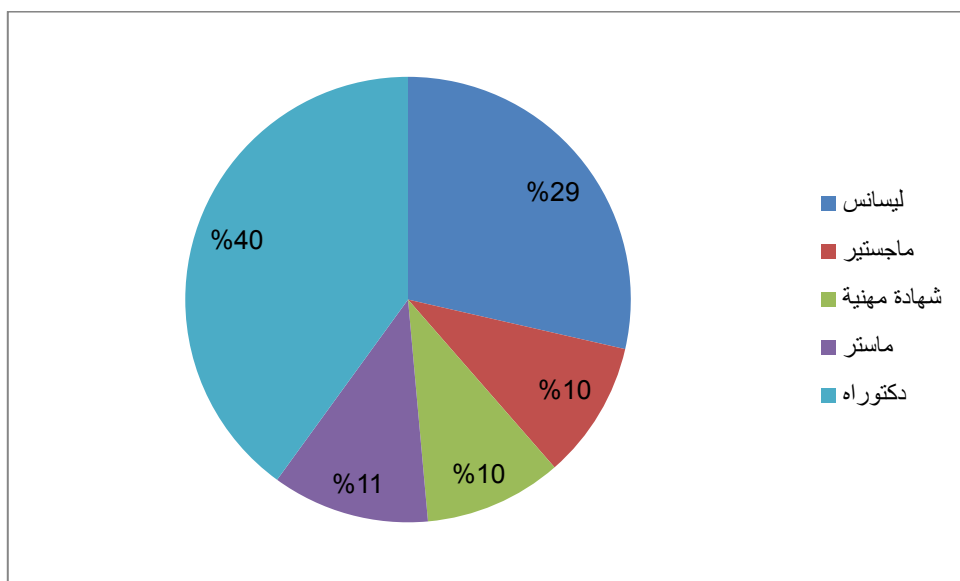
#### أولا : توزيع العينة حسب المتغير العلمي

الجدول رقم (2-5):توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

| المؤهل العلمي | النسبة | التكرار |
|---------------|--------|---------|
| ليسانس        | 28.6%  | 20      |
| ماجستير       | 10.0%  | 7       |
| شهادة مهنية   | 10.0%  | 7       |
| ماستر         | 11.4%  | 8       |
| دكتوراه       | 40.0%  | 28      |
| Total         | 100.0% | 70      |

المصدر : من إعداد الطلبة بإعتماد على برنامج (SPSS)

الشكل رقم (2-2): توزيع أفراد العينة حسب متغير مؤهل العلمي



المصدر : من إعداد الطلبة بإعتماد على برنامج (excel)

من خلال الجدول و الشكل البياني السابق يتبين أن أعلى نسبة من بين أفراد العينة هم الأفراد الذين بحوزتهم شهادة دكتوراه بنسبة 40% وهذا راجع إلى اعتمادنا في أساس على العينة من الأساتذة الجامعيين كون أغليتهم حاصلون على هذه الشهادة فيما كانت بقية المؤهلات ليسانس ،ماستر ؛ بنسب متفاوتة كانت على التوالي 29 %، 11%؛ وجاءت نسبة الشهادات المهنية و نسبة ماجستير 10%.

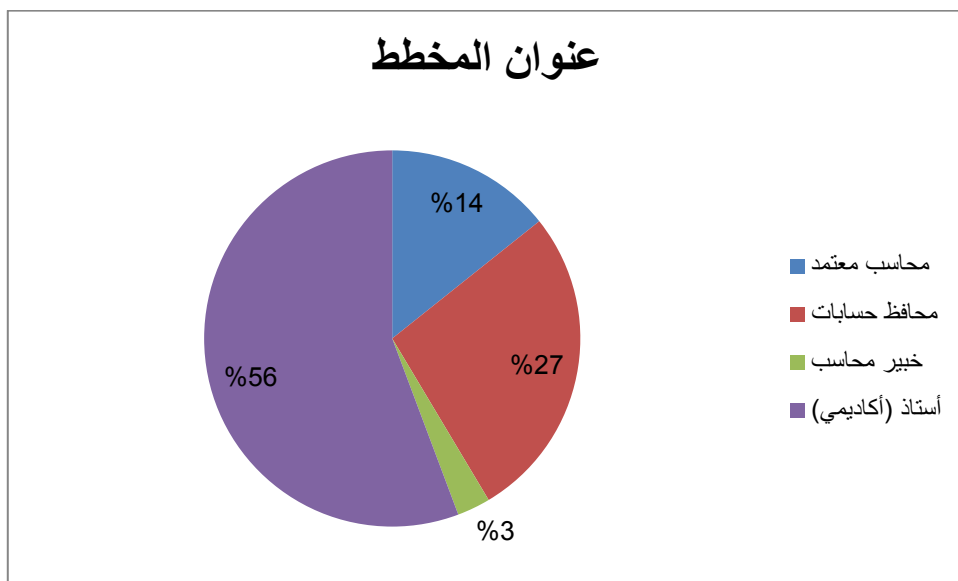
### ثانيا : توزيع العينة حسب متغير الوظيفة

الجدول رقم (2-6): توزيع افراد العينة حسب الوظيفة

| الوظيفة         | التكرارات | النسبة |
|-----------------|-----------|--------|
| محاسب معتمد     | 10        | 14.3%  |
| محافظ حسابات    | 19        | 27.1%  |
| خبير محاسب      | 2         | 2.9%   |
| مجموع المهنيين  | 31        | 43.3%  |
| أستاذ (أكاديمي) | 39        | 55.7%  |
| المجموع         | 70        | 100.0% |

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (SPSS)

الشكل رقم (2-3) توزيع افراد العينة حسب الوظيفة



المصدر : من إعداد الطلبة بإعتماد على برنامج (excel)

يتبين من الجدول والشكل السابقين الى ان توزيع العينة حسب الوظيفة كان نوعا ما متوازن فيما بين الافراد الأكاديميين والمهنيين بنسب مئوية على التوالي 56% و 44% مما يضيفي على الدراسة توازن من ناحية المؤهلات العلمية والعملية، وبتفصيل أكثر يظهر الجدول ان فئة الأساتذة كانت الأعلى نسبة ما ذكر سالفاً، وكانت المهن بنسب متفاوتة حيث كان محافظ حسابات الأعلى نسبة من بين المهنيين بنسبة 27%، يليه محاسب معتمد بنسبة 14%، وكان للخبير المحاسب اقل النسب بـ 3%.

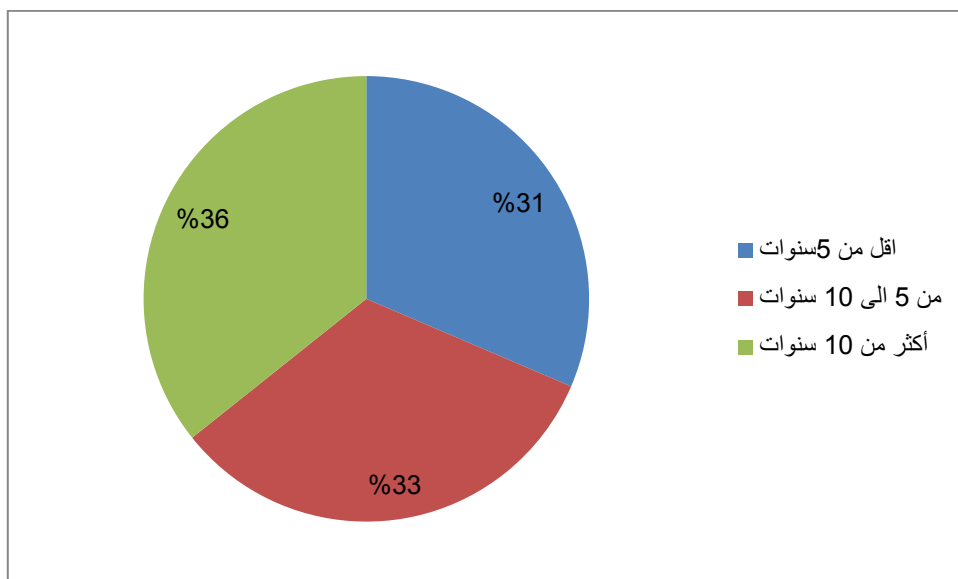
ثالثاً: توزيع العينة حسب متغير الخبرة:

الجدول رقم (2-7): توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة

| الخبرة            | التكرارات | النسبة |
|-------------------|-----------|--------|
| اقل من 5 سنوات    | 22        | 31.4%  |
| من 5 الى 10 سنوات | 23        | 32.9%  |
| أكثر من 10 سنوات  | 25        | 35.7%  |
| المجموع           | 70        | 100.0% |

المصدر: من أعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (SPSS)

الشكل رقم (2-4): توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (EXCEL)

تظهر الدراسة ان اغلب افراد يتمتعون بخبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة 36% فيما سجلت بقية الشرائح 33% بالنسبة للأفراد الذين خبرتهم ما بين 5 و 10 سنوات ، وكانت النسبة الأقل من نصيب الافراد الذين يحوزون على خبرة لأقل من 5 سنوات بنسبة 31%، ويظهر من خلال هذا التحليل ان هناك تقارب بين نسب توزيع العينة حسب الخبرة أي ان هناك تنوع في سنوات الخبرة، ولعل هذا التنوع في عينة الدراسة من شأنه أن يقدم آراء ووجهات نظر مختلفة مما ينعكس إيجابيا على الدراسة وصدق الإجابة على الاستبيان.

### الفرع الثاني: عرض وتحليل نتائج الإجابة على عبارات محاور الاستبيان:

لقياس درجة تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مختلف القوائم المالية تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات المستجوبين على أسئلة محاور الدراسة ، مع مقارنة كل فقرة حسب مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

- الرأي تأثير قليل جدا تتراوح قيمة متوسطة المرجح من 1 إلى 1.8.
- الرأي تأثير قليل تتراوح قيمة متوسطة المرجح من 1.8 إلى 2.6.
- الرأي تأثير متوسط تتراوح قيمة متوسطة المرجح من 2.6 إلى 3.4.
- الرأي تأثير كبير تتراوح قيمة متوسطة المرجح من 3.4 إلى 4.2.
- الرأي تأثير كبير جدا تتراوح قيمة متوسطة المرجح من 4.2 إلى 5.

والجدول الموالي يبين ملخص التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والمجموع والانحراف المعياري والاتجاه العام لكل فقرة من فقرات الاستبيان في المحور الأول:

أولاً: عرض وتحليل نتائج الإجابة على فقرات المحور الأول:

الجدول رقم (2-8): تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية

| الرقم | الفقرة                                                                                                  | تأثير     | تأثير  | تأثير  | تأثير  | تأثير     | المتوسط<br>المرجح | الانحراف<br>المعياري | الرتبة | النتيجة         |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|--------|--------|--------|-----------|-------------------|----------------------|--------|-----------------|
|       |                                                                                                         | قليل جداً | قليل   | متوسط  | كبير   | كبير جداً |                   |                      |        |                 |
|       |                                                                                                         | النسبة    | النسبة | النسبة | النسبة | النسبة    |                   |                      |        |                 |
| 1     | تغيير السياسة المتبعة في الاعتراف بالإيرادات و المصروفات                                                | 0         | 5      | 12     | 35     | 18        | 3.94              | 0.849                | 3      | تأثير كبير      |
|       |                                                                                                         | 0         | 7.1    | 17.1   | 50.0   | 25.7      |                   |                      |        |                 |
| 2     | تغيير السياسة المتبعة في احتساب اهتلاك الثبنيات.                                                        | 0         | 5      | 8      | 18     | 39        | 4.30              | 0.938                | 1      | تأثير كبير جداً |
|       |                                                                                                         | 0         | 7.1    | 11.4   | 25.7   | 55.7      |                   |                      |        |                 |
| 3     | تغيير السياسة المتبعة في تقييم وجرد مخزون آخر المدة من أجل زيادة قيم الأصول المتداولة                   | 0         | 1      | 32     | 20     | 17        | 3.76              | 0.842                | 7      | تأثير كبير      |
|       |                                                                                                         | 0         | 1.4    | 45.7   | 28.6   | 24.3      |                   |                      |        |                 |
| 4     | تأثر قائمة الدخل بتغيير السياسات المحاسبية                                                              | 1         | 5      | 23     | 28     | 13        | 3.67              | 0.912                | 8      | تأثير كبير      |
|       |                                                                                                         | 1.4       | 7.1    | 32.9   | 40.0   | 18.6      |                   |                      |        |                 |
| 5     | تأثر قائمة المركز المالي بتغيير السياسات المحاسبية                                                      | 3         | 8      | 25     | 24     | 10        | 3.43              | 1.015                | 9      | تأثير كبير      |
|       |                                                                                                         | 4.3       | 11.4   | 35.7   | 34.3   | 14.3      |                   |                      |        |                 |
| 6     | تأثر قائمة التدفقات النقدية بتغيير السياسات المحاسبية                                                   | 1         | 6      | 15     | 30     | 18        | 3.83              | 0.963                | 5      | تأثير كبير      |
|       |                                                                                                         | 1.4       | 8.6    | 21.4   | 42.9   | 25.0      |                   |                      |        |                 |
| 7     | تأثر الأرباح المحتجزة بالأثر التراكمي لتغيير السياسات المحاسبية                                         | 1         | 6      | 18     | 27     | 18        | 3.79              | 0.976                | 6      | تأثير كبير      |
|       |                                                                                                         | 1.4       | 8.6    | 25.7   | 38.6   | 25.0      |                   |                      |        |                 |
| 8     | الشركات التي تمارس التغيير في السياسات المحاسبية باستمرار معرضة لتعثر المالي و الإفلاس على المدى البعيد | 0         | 1      | 9      | 31     | 29        | 4.26              | 0.736                | 2      | تأثير كبير جداً |
|       |                                                                                                         | 0         | 1.4    | 12.9   | 44.3   | 41.4      |                   |                      |        |                 |
| 9     | تغيير السياسة المتبعة في تقييم                                                                          | 2         | 4      | 16     | 28     | 20        | 3.86              | 0.997                | 4      | تأثير كبير      |
|       |                                                                                                         | 2.9       | 5.7    | 22.9   | 40.0   | 28.6      |                   |                      |        |                 |

| التبنيات                                                                         |      |       |            |  |  |  |  |  |  |
|----------------------------------------------------------------------------------|------|-------|------------|--|--|--|--|--|--|
| المتوسط العام للمحور الأول: تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية . | 3.87 | 0.550 | تأثير كبير |  |  |  |  |  |  |

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (SPSS)

### التحليل:

من خلال الجدول تبين أن المتوسطات الحسابية للمحور الأول تراوحت بين (3.30-4.30) بانحرافات معيارية تراوحت بين (0.736-1.015) وهذا يعني أن اتجاه أفراد العينة كانت بين التأثير الكبير والكبير جداً لتغيير السياسات المحاسبية على مختلف القوائم المالية، حيث كانت العبارة الثانية المتعلقة بتغيير السياسة المتبعة في احتساب اهتلاك التثبيتات الأكثر ترجيحاً بين أفراد العينة بمتوسط قدره (4.30) وانحراف معياري قدره (0.938) وهو ما يدل على توجه العينة نحو تأثير كبير جداً، ويليه في ذلك العبارة الثامنة المتعلقة ب الشركات التي تمارس التغيير في السياسات المحاسبية باستمرار معرضة لتعثر المالي و الإفلاس على المدى البعيد بتأثير كبيرة جداً وذلك بمتوسط حسابي قدر ب (4.26) وانحراف معياري (0.736)، و كان أقل العبارات ترجيحاً بين افراد العينة هي تتأثر قائمة المركز المالي بتغيير السياسات المحاسبية بمتوسط قدره (3.43) و إنحراف معياري (1.015) فيما تراوحت بقية أشكال تغيير السياسات المحاسبية بين (3.43-3.94) ، وعلى العموم كان توجه أفراد العينة إلى أن هناك تأثير كبير لأشكال تغيير السياسات المحاسبية المذكورة في المحور الأول على قوائم المالية بمتوسط عام قدر ب (3.87) و إنحراف معياري (0.550).

### ثانياً: عرض وتحليل نتائج الإجابة على فقرات المحور الثاني

لقياس درجة موافقة المستجوبين على آثار تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات المستجوبين على أسئلة محاور الدراسة، مع مقارنة كل فقرة حسب مقياس ليكارت الخماسي كما يلي:

- الرأي معارض بشدة تتراوح قيمة متوسطة المرجح من 1 إلى 1.8.
- الرأي معارض تتراوح قيمة متوسطة المرجح من 1.8 إلى 2.6.
- الرأي محايد تتراوح قيمة متوسطة المرجح من 2.6 إلى 3.4.
- الرأي موافق تتراوح قيمة متوسطة المرجح من 3.4 إلى 4.2.
- الرأي موافق بشدة تتراوح قيمة متوسطة المرجح من 4.2 إلى 5.

الجدول رقم(2-9): تأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية .

| الرقم | الفقرة                                                                                                                                          | معارض   | معارض  | محايد   | موافق  | موافق   | المتوسط<br>المرجح | الانحراف<br>المعياري | الرتبة | النتيجة       |
|-------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|--------|---------|--------|---------|-------------------|----------------------|--------|---------------|
|       |                                                                                                                                                 | بشدة    | بشدة   | بشدة    | بشدة   | بشدة    |                   |                      |        |               |
|       |                                                                                                                                                 | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار |                   |                      |        |               |
| 1     | يفقد تغيير السياسات المحاسبية مصادقية وعدالة القوائم المالية يقلل من جودتها                                                                     | 0       | 2      | 8       | 35     | 25      | 4.19              | 0.748                | 2      | موافق<br>بشدة |
|       |                                                                                                                                                 | 0       | 2.9    | 11.4    | 50     | 35.7    |                   |                      |        |               |
| 2     | عدم الثبات في تطبيق السياسات المحاسبية للأحداث والعمليات المالية في المؤسسة من سنة الى اخرى يؤثر على قدرتها على المقارنة بين فترات زمنية مختلفة | 2       | 3      | 18      | 24     | 23      | 3.90              | 1.009                | 6      | موافق         |
|       |                                                                                                                                                 | 2.9     | 4.3    | 25.7    | 34.3   | 32.9    |                   |                      |        |               |
| 3     | يخفي عدم الافصاح عن تغيير السياسات المحاسبية الاداء الحقيقي للمنشأة                                                                             | 0       | 3      | 19      | 21     | 27      | 4.03              | 0.916                | 3      | موافق         |
|       |                                                                                                                                                 | 0       | 4.3    | 27.1    | 30     | 38.6    |                   |                      |        |               |
| 4     | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على شمولية المعلومات التي تحتويها القوائم المالية                                                                 | 1       | 0      | 10      | 27     | 32      | 4.27              | 0.815                | 1      | موافق<br>بشدة |
|       |                                                                                                                                                 | 1.4     | 0      | 14.3    | 38.6   | 45.7    |                   |                      |        |               |
| 5     | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على ملائمة القوائم المالية لاحتياجات مستخدميها                                                                    | 0       | 6      | 22      | 23     | 19      | 3.79              | 0.946                | 8      | موافق         |
|       |                                                                                                                                                 | 0       | 8.6    | 31.4    | 32.9   | 27.1    |                   |                      |        |               |
| 6     | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على القدرة التنبؤية للمعلومات المالية                                                                             | 0       | 3      | 16      | 30     | 21      | 3.99              | 0.843                | 5      | موافق         |
|       |                                                                                                                                                 | 0       | 4.3    | 22.9    | 42.9   | 30.0    |                   |                      |        |               |
| 7     | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على القدرة الاسترجاعية للمعلومات المالية                                                                          | 1       | 3      | 15      | 33     | 18      | 3.91              | 0.880                | 7      | موافق         |
|       |                                                                                                                                                 | 1.4     | 4.3    | 21.4    | 47.1   | 25.7    |                   |                      |        |               |
| 8     | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على إمكانية التحقق من المعلومات المالية                                                                           | 2       | 7      | 22      | 25     | 14      | 3.60              | 1.013                | 10     | موافق         |
|       |                                                                                                                                                 | 2.9     | 10.0   | 31.4    | 35.7   | 20.0    |                   |                      |        |               |

|                                                                                                 |                                                               |   |      |      |      |      |      |       |   |       |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|---|------|------|------|------|------|-------|---|-------|
| 9                                                                                               | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على الموضوعية للمعلومات المالية | 0 | 8    | 19   | 25   | 18   | 3.76 | 0.970 | 9 | موافق |
|                                                                                                 |                                                               | 0 | 11.4 | 27.1 | 35.7 | 25.7 |      |       |   |       |
| 10                                                                                              | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على حيادية المعلومات المالية    | 0 | 3    | 17   | 27   | 23   | 4.00 | 0.868 | 4 | موافق |
|                                                                                                 |                                                               | 0 | 4.3  | 24.3 | 38.6 | 32.9 |      |       |   |       |
| المتوسط العام للمحور الثاني: تأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية |                                                               |   |      |      |      |      |      |       |   |       |
|                                                                                                 |                                                               |   |      |      |      |      | 3.94 | 0.522 |   | موافق |

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (SPSS)

### التحليل:

يتضح من خلال الجدول ان المتوسط الحسابي لإجابات افراد العينة حول المحور الثاني المتعلق بتأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية تتراوح ما بين (3.60 و 4.27) وانحرافات معيارية تتراوح ما بين (1.013 و 0.748) وكانت الآراء تميل الى الموافق والموافق بشدة حيث كانت العبارة الرابعة التي تنص على " يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على شمولية المعلومات التي تحتويها القوائم المالية " في المرتبة الاولى برأي موافق بشدة وبمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (0.815) تليها في ذلك العبارة الاولى المتعلقة ب "يفقد تغيير السياسات المحاسبية مصداقية وعدالة القوائم المالية يقلل من جودتها " بمتوسط مرجح قدره (4.19) وانحراف معياري (1.009) وجاءت بقية العبارات بنسب متقاربة حيث جاءت العبارة الثامنة المتعلقة ب "يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على إمكانية التحقق من المعلومات المالية" الاقل موافقة حسب افراد العينة حيث جاءت بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري قدره (1.013) .

وعلى العموم فإن الاتجاه العام لإجابات الافراد حول المحور الثاني يشير الى الموافقة على ان تغيير السياسات المحاسبية يؤثر على الخصائص النوعية للقوائم المالية بمتوسط مرجح قدره (3.94) وانحراف معياري قدره (0.522)

### ثالثا: عرض وتحليل نتائج الإجابة على فقرات المحور الثالث

الجدول رقم(2-10): تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي القوائم المالية.

| الرقم | الفقرة                                                                                                        | معارض   | معارض   | محايد   | موافق   | موافق  | المتوسط<br>المرجح | الانحراف<br>المعياري | الرتبة | النتيجة |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|---------|---------|---------|--------|-------------------|----------------------|--------|---------|
|       |                                                                                                               | بشدة    | بشدة    | بشدة    | بشدة    |        |                   |                      |        |         |
|       |                                                                                                               | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار | النسبة |                   |                      |        |         |
| 1     | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على قرارات المقرضين والمستثمرين والمحللين الماليين.                             | 1       | 0       | 14      | 35      | 20     | 4.04              | 0.78                 | 1      | موافق   |
|       |                                                                                                               | 1.4     | 0.0     | 20.0    | 50.0    | 28.6   |                   |                      |        |         |
| 2     | يقلل تغيير السياسات المحاسبية من قدرة مستخدمي المعلومات على ادراك وفهم وتحليل المعلومات المالية.              | 2       | 5       | 15      | 27      | 21     | 3.88              | 1.02                 | 2      | موافق   |
|       |                                                                                                               | 2.9     | 7.1     | 21.4    | 38.6    | 30.0   |                   |                      |        |         |
| 3     | عند قيام الإدارة بتغيير سياسة محاسبية تكون المعلومات المحاسبية والنتائج متحيزة لأطراف معينة.                  | 2       | 5       | 27      | 26      | 10     | 3.53              | 0.92                 | 5      | موافق   |
|       |                                                                                                               | 2.9     | 7.1     | 38.6    | 37.1    | 14.3   |                   |                      |        |         |
| 4     | الإدارة لا تراعي ردود أفعال مستخدمي المعلومات المالية عند تغيير سياسة محاسبية.                                | 0       | 5       | 20      | 36      | 9      | 3.70              | 0.78                 | 3      | موافق   |
|       |                                                                                                               | 0.0     | 7.1     | 28.6    | 51.4    | 12.9   |                   |                      |        |         |
| 5     | عدم الإفصاح عن آثار التغيرات في السياسات المحاسبية على بنود القوائم المالية يجعل هذه البنود مضللة لمستخدميها. | 0       | 5       | 25      | 26      | 14     | 3.70              | 0.87                 | 3      | موافق   |
|       |                                                                                                               | 0.0     | 7.1     | 35.7    | 37.1    | 20.0   |                   |                      |        |         |
| 6     | يساعد الثبات في السياسات المحاسبية مستخدمي القوائم المالية على إتخاذ القرارات بشكل أفضل.                      | 2       | 10      | 20      | 29      | 9      | 3.47              | 0.98                 | 6      | موافق   |
|       |                                                                                                               | 2.9     | 14.3    | 28.6    | 41.4    | 12.9   |                   |                      |        |         |
| 7     | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على ثقة مستخدمي القوائم المالية.                                                | 2       | 8       | 19      | 25      | 16     | 3.64              | 1.05                 | 4      | موافق   |
|       |                                                                                                               | 2.9     | 11.4    | 27.1    | 35.7    | 22.9   |                   |                      |        |         |
|       | المتوسط العام للمحور الثالث: تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي القوائم المالية.                      |         |         |         |         |        |                   |                      |        |         |
|       |                                                                                                               |         |         |         |         |        | 3.74              | 0.59                 |        | موافق   |

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج SPSS

## التحليل:

يتضح من خلال الجدول أن المعدل العام للمتوسطات المرجحة لإجابات أفراد العينة عن المحور الثالث المتعلق بقياس أثر تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي القوائم المالية بمتوسط قدره (3.74) وانحراف معياري قدر ب(0.59) وهذا يشير إلى أن أفراد العينة يتفقون على أن تغيير السياسات المحاسبية يؤثر على مستخدمي القوائم المالية، حيث جاءت العبارة الأولى المتعلقة "بيؤثر تغيير السياسات المحاسبية على قرارات المقرضين والمستثمرين والمحللين الماليين" في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قدره (4.04) وانحراف معياري قدره (0.59) يليها في ذلك العبارة الثانية المتعلقة "بقلل تغيير السياسات المحاسبية من قدرة مستخدمي المعلومات على ادراك وفهم وتحليل المعلومات المالية" بمتوسط مرجح قدره (3.88) وانحراف معياري قدره (1.02) وكانت إجابات أفراد العينة تشير إلى الموافقة، في حين يعتقد أفراد العينة أن العبارة السادسة التي تنص على "يساعد الثبات في السياسات المحاسبية مستخدمي القوائم المالية على اتخاذ القرارات بشكل أفضل" الأقل موافقة بمتوسط قدره (3.47) وانحراف معياري قدره (0.98).

وعلى ضوء النتائج السابقة المتحصل عليها في محاور الدراسة، يبين الجدول التالي ملخص لنتائج محاور الدراسة وكذلك التأثير الإجمالي لتغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية ومستخدميها والخصائص النوعية:

الجدول رقم (2-12): تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية ومستخدميها والخصائص النوعية.

| المحور                                                                             | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النتيجة    |
|------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|------------|
| المحور الأول: تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية.                  | 3.87            | 0.550             | تأثير كبير |
| المحور الثاني: تأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية. | 3.94            | 0.522             | موافق      |
| المحور الثالث: تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي القوائم المالية.         | 3.74            | 0.59              | موافق      |

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (SPSS)

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن القوائم المالية متأثرة تأثيراً كبيراً بتغيير السياسات المحاسبية وذلك بمتوسط قدره (3.87) وانحراف معياري قدره (0.550)، وأيضاً نلاحظ أن الخصائص النوعية للقوائم المالية ومستخدمي القوائم المالية متأثرة تأثيراً كبيراً بتغيير السياسات المحاسبية.

## المطلب الثاني: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

سنحاول في هذا المطلب تفسير النتائج المتوصل اليها من معالجة الاستبيان ومناقشتها والوصول إلى نتائج الدراسة.

### الفرع الأول: تفسير نتائج الدراسة الميدانية

#### أولاً: تفسير نتائج المحور الأول

يتبين من خلال التحليل السابق أن قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد العينة حول المحور الأول قدرت ب(3.87) وهذا يدل على أن تغيير السياسات المحاسبية له تأثير كبير على مختلف القوائم المالية، حيث بين التحليل أن تغيير السياسة المتبعة في احتساب الاهتلاك له تأثير كبير على القوائم المالية وهذا راجع على أن احتساب الاهتلاك يعتمد على التقدير والحكم الشخصي وكذلك الحال بالنسبة إلى تغيير السياسة المتبعة في تقييم التثبيتات أي انتقال إلى طريقة القيمة العادلة في تقييم التثبيتات والتي تعتمد على إعادة التقييم وعمليات التنبؤ والتي هي بالأساس تقدير وحكم شخصي من الإدارة . تعتمد الإدارة على محتويات قائمة المركز المالي والتي تشمل قيم الأصول والخصوم بأنواعها المختلفة عن طريق زيادة قيمة الأصول باستخدام سياسات محاسبية مختلفة ، وذلك لاعطاء إنطباع مخالف عن المركز المالي الحقيقي للمنشأة، فتصبح المنشأة لديها القدرة المالية والاقتصادية لمواجهة الالتزامات المحتملة، ويتم التأثير في جانب الخصوم من خلال تضخيم الأعباء والالتزامات المحتملة لعدم تكوين مخصصات كافية بحجة أنها التزامات مؤكدة وواجبة السداد.

تؤثر الإدارة على قيم الإيرادات والمصروفات لغرض تعظيم أرباح المنشأة لتعبير عن القدرة الكسبية لها، وتلجأ الإدارة إلى تضخيم الإيرادات بطرق كثيرة منها زيادة الأرباح عن طريق تخفيض المصروفات من خلال رسميتها وزيادة عدد سنوات توزيع تكاليف الأصول أو الأعباء المرسمة عليها في شكل اهلاك، كما قد تعلن الإدارة عن وجود قدرة كسبية غير عادية تحت ما يسمى بالإيرادات الأخرى.

تستطيع الإدارة اعطاء انطباعاً مزيفاً غير واقعي عن القدرة الكسبية للمنشأة من خلال التدخل في محتويات قائمة التدفقات النقدية، حيث أن أنشطة التشغيل تعكس المقدرة الكسبية للمنشأة ومن ثم فإن الإدارة تركز عليها في تمهيد الدخل واعطائها انطباعاً جيداً من خلال تصنيف بعض بنود التدفقات النقدية من أنشطة الإستثمار والتمويل على أنها من أنشطة التشغيل والعكس، كما يتم رسميتها أو اعتبارها تكاليف جارية.

### ثانيا: تفسير نتائج المحور الثاني

يرى أفراد عينة الدراسة أن تغيير السياسات المحاسبية له تأثير كبير على الخصائص النوعية للقوائم المالية وهذا ما أثبتته التحليل السابق حيث بلغ المتوسط المرجح العام لإجابات أفراد العينة على المحور (3.94) قد كانت كل إجابات العينة تؤكد على الموافق على أن الخصائص النوعية تتأثر بتغيير السياسات المحاسبية و ذلك لما لها من ترابط وتكامل فيما بينها ، فنجد أن خاصية الشمولية كانت الأكثر تأثرا بتغيير السياسات المحاسبية ، وكذلك الحال بنسبة لحياذية المعلومات المالية و ملائمة المعلومات المالية لإحتياجات مستخدميها ، ويعود هذا التأثير للأهمية التي تكتسبها شمولية المعلومات المالية، وأيضا فإن تأثير الشمولية لمعلومات المالية سيؤثر بدوره على موثوقية البيانات المالية، وهذا ما أثبتته المتوسطات المرجحة المتعلقة بالموثوقية، حيث عند فقدان البيانات المالية لخاصية الشمولية سيؤثر بالضرورة على مصداقية القوائم المالية.

كذلك ان تغيير السياسات المحاسبية من شأنه أن يؤثر على قابلية القوائم المالية للفهم والمقارنة وهذا راجع إلى أن السياسات المحاسبية تتسم بالثبات وعند الاختلال بهذه الخاصية سيؤثر بدوره على قابلية القوائم المالية للمقارنة عبر فترات زمنية مختلفة.

### ثالثا: تفسير نتائج المحور الثالث

بما أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث يساوي (3.74) وهذا يدل على أن تغيير السياسات المحاسبية يؤثر على مستخدمي القوائم المالية بدرجة تأثير كبير هذا ما دلت عليه الاجابة على الفقرات المتعلقة بالتأثير على قرارات المقرضين والمستثمرين والمحللين الماليين حيث جاءت الأكثر ترجيحاً بمتوسط قدره (4.04)، فالقوائم المالية موجهة بالدرجة الأولى الى المستخدمين أمثال المقرضين والمستثمرين وأن أي تغيير في السياسات المحاسبية سيؤثر بدوره على قراراتهم الاقتصادية.

وكذلك إن تغيير السياسات المحاسبية سيؤثر على قدرة مستخدمي القوائم المالية على ادراك وفهم وتحليل البيانات المالية ففي حالة عدم الافصاح عن آثار تغيير السياسات المحاسبية في القوائم المالية سيجعل هذه القوائم المالية مضللة وغير قابلة للفهم من قبل مستخدميها.

## الفرع الثاني: اختبار الفرضيات

بغية اثبات أو نفي الفرضيات المتعلقة بالدراسة استخدمنا اختبار (t) للعينة الواحدة (one-samples-t test) حيث سنحاول قياس مدى أثر تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية وكذلك ابراز أثر تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية ومستخدمي القوائم المالية ، وكانت نتائج الاختبارات كالتالي:

### اولا : الفرضية الرئيسية الاولى :

تنص الفرضية الاولى على ان : "هناك تأثير كبير لتغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية" والجدول التالي يبين نتائج اختبار الفرضية السابقة :

الجدول رقم(12-2): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الاولى

| البيان                                                    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اختبار (t) للعينة الواحدة |             |               |
|-----------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------------------------|-------------|---------------|
|                                                           |                 |                   | قيمة t                    | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية        | 3.87            | 0.550             | 13.243                    | 69          | 0.000         |
| قيمة T الجدولية هي 1.667 بمستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 69 |                 |                   |                           |             |               |

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (SPSS)

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان قيمة (SIG= 0.000 ) اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) مما يعني ان إجابات افراد العينة على جميع عبارات المحور الاول "دالة احصائياً"، وايضاً قيمة (T=13.243) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية (1.667)، اذاً فنقبل الفرضية الرئيسية الاولى التي تنص على ان "هناك تأثير كبير لتغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية"، اي ما معناه أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور أكبر من المتوسط المفترض (3)، حيث نجد ان المتوسط الحسابي الاجمالي لعبارات المحور الاول مساوياً (3.87) فإن افراد العينة يرون ان لتغيير السياسات المحاسبية له تأثير كبير على القوائم المالية .

ثانياً: الفرضية الرئيسية الثانية : والتي تنص على : "يساهم تغيير السياسات المحاسبية في تخفيض جودة ومصدقية القوائم المالية"

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار هذه الفرضية :

الجدول رقم(2-13): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

| البيان                                                             | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اختبار (t) للعينة الواحدة |             |               |
|--------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------------------------|-------------|---------------|
|                                                                    |                 |                   | قيمة t                    | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية | 3.94            | 0.522             | 15.100                    | 69          | 0.000         |
| قيمة T الجدولية هي 1.667 بمستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 69          |                 |                   |                           |             |               |

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (SPSS)

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن قيمة (SIG = 0.000) اي اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) ، مما يعني ان اجابات افراد العينة على جميع عبارات المحور الثاني "تأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية" دالة احصائياً ، وايضاً نجد ان قيمة (T) قدرت ب (15.100) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية (1.667) اذاً نقبل الفرضية الرئيسية الثانية "يساهم تغيير السياسات المحاسبية في تخفيض جودة ومصدقية القوائم المالية" أي ان المتوسط الحسابي العام لهماذا المحور اكبر من المتوسط المفترض (3) ، حيث نجد ان المتوسط احسائي الاجمالي للمحور الثاني بلغ (3.94) ومنه فإن افراد العينة المدروسة يتفقون على ان تغيير السياسات المحاسبية يؤثر على الخصائص النوعية للقوائم المالية .

ثالثاً: الفرضية الرئيسية الثالثة : والتي تنص على : "يقلل تغيير السياسات المحاسبية من ثقة مستخدمي القوائم المالية"

والجدول التالي يبين نتائج اختبار صحة هذه الفرضية :

الجدول رقم (2-14): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة

| البيان                                                     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اختبار (t) للعينة الواحدة |             |               |
|------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------------------------|-------------|---------------|
|                                                            |                 |                   | قيمة t                    | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي القوائم المالية | 3.74            | 0.59              | 10.503                    | 69          | 0.000         |
| قيمة T الجدولية هي 1.667 بمستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 69  |                 |                   |                           |             |               |

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (SPSS)

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان قيمة (SIG) قد بلغت (0.000) اي اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) مما يعني ان إجابات افراد العينة على جميع عبارات المحور الثالث "تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي القوائم المالية" دالة احصائياً ونلاحظ ايضاً ان قيمة (T) المحسوبة بلغت (10.503) وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية (1.667) اذا نقبل الفرضية الرئيسية الثالثة "يقلل تغيير السياسات المحاسبية من ثقة مستخدمي القوائم المالية" أي أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور أكبر من المتوسط المفترض 3 حيث بلغ المتوسط الحسابي الاجمالي لجميع عبارات هذا المحور (3.74)، ومنه فإن جميع افراد العينة المدروسة يتفقون على ان تغيير السياسات المحاسبية يؤثر على مستخدمي القوائم المالية .

### الفرع الثالث: عرض النتائج المتوصل إليها ومناقشتها

#### أولاً: النتائج المتوصل إليها

على ضوء ما مررنا به من خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى جملة من الاستنتاجات نذكرها فيما يلي:

- أنه هناك تأثير كبير لتغيير السياسات المحاسبية على مختلف القوائم المالية .

- إن القيام بتغيير السياسات المحاسبية من شأنه أن يؤثر على جودة القوائم المالية من خلال التأثير على خصائصها النوعية (القابلية للمقارنة، الموثوقية...)

- توصلت الدراسة الى أن تغيير السياسات المحاسبية يؤثر على دقة عرض وتحليل البيانات المتضمنة في القوائم المالية أي بتأثير سلبي على الخصائص النوعية للقوائم المالية.

-توصلت الدراسة أيضا الى أن تغيير السياسات المحاسبية يؤثر على مستخدمي القوائم المالية، حيث أن هذا التغيير يخدم مصالح أطراف معينة على حساب أطراف أخرى.

-ثبات السياسات المحاسبية يساعد في إجراء المقارنات السليمة للمعلومات المحاسبية.

### ثانيا: مناقشة النتائج

-لقد توجت دراستنا بنتائج توصلت اليها أغلب الدراسات السابقة وقد أثبتت وأكدت على أن تغيير السياسات المحاسبية له تأثير كبير على مختلف القوائم المالية وتأثيرها سلبا على الخصائص النوعية للقوائم المالية، وهذا ما توصلت اليه مجمل الدراسات على رأسهم دراسة "عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن 2012"، " ودراسة مهند السيدة 2020 " حيث توجت هذه الدراسة بأن تغيير السياسات المحاسبية يؤثر سلبا على الخصائص النوعية للقوائم المالية وهذا ما يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية وكل الأطراف ذات العلاقة.

-كذلك أكدت الدراسة على ما توصلت اليه دراسة " سلمى عبد القادر البرهان عبد الرحمن 2016"، حيث توصلت هذه الدراسة الى جملة من الاستنتاجات أبرزها أن تغيير السياسات المحاسبية يؤثر على القوائم المالية وكذلك يؤثر على ثقة مستخدمي القوائم المالية.

## خلاصة الفصل:

لقد قمنا من خلال هذا الفصل بمعالجة نتائج الاجابة على الاستبيان وتحليلها والوصول الى جملة من النتائج ومناقشتها وتفسيرها ، وقد أثبتنا من خلال الدراسة الميدانية أن لتغيير السياسات المحاسبية تأثير كبير على القوائم المالية وكذلك أثبتنا أن له تأثير سلبي على الخصائص النوعية للقوائم المالية ومستخدميها وتوجت الدراسة باستخلاص أن لتغيير السياسات المحاسبية أثر كبير على مختلف القوائم المالية كما أن هذا الأثر سيلقي بظلاله على الخصائص النوعية للقوائم المالية ، أي عند تأثر احدى الخصائص التي تتسم بها القوائم المالية ستتأثر جميع الخصائص الأخرى إتباعا ، وكذلك فإن هذا الأثر سيلقي بظلاله على ثقة مستخدمي القوائم المالية.

الخاتمة العامة

## الخاتمة

عاجلت الدراسة واحدة من أهم المواضيع الحساسة في مجال المحاسبة وأكثرهم جدلا وهو تغيير السياسات المحاسبية ، فقد ظهرت هذه الممارسات بغية تغيير واقع الشركات عن طريق انتهاج عدة أساليب وأشكال للتغيير في الطرق والمبادئ المحاسبية والتي تسمح بالتأثير على بنود وعناصر القوائم المالية بالطريقة المرغوبة من أجل تحقيق أهداف متعددة مسبقا مثل ترقية الشركة في السلم الانتمائي، التقليل من فروقات النتائج، تفادي التكاليف السياسية والتعاقدية ...

ولمعالجة إشكالية الدراسة والمتمثلة في "كيف يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على جودة وعرض القوائم المالية، عملنا على وضع أرضية بحثية للمفاهيم والمصطلحات وابرز أهم الجوانب النظرية المتعلقة بتغيير السياسات المحاسبية وكذلك القوائم المالية باعتبارهما متغيري الدراسة وكذلك تعرضنا خلال هذا الفصل إلى جملة من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة وإبراز أوجه التشابه والاختلاف ومميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ، وفي مقابل الجانب النظري لابد أن يقابله جانب تطبيقي اعتمدنا فيه على توزيع استبيان على عينة من ممارسي مهنة المحاسبة والمراجعة وبعض الأساتذة الجامعيين ، وقد تم من خلال هذه الدراسة إختبار كيف يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على جودة وعرض القوائم المالية.

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

## نتائج إختبار الفرضيات:

## الفرضية الأولى: هناك تأثير كبير لتغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية

أظهرت نتائج التحليلات الإحصائية أن هنالك تأثير لتغيير السياسات المحاسبية على مختلف القوائم المالية وهذا راجع إلى أن إنتهاج الإدارة لتغيير البدائل والسياسات المحاسبية سيؤثر بالضرورة على أرقام ومبالغ القوائم المالية مما يظهر القوائم المالية تختلف عن السنوات الماضية ،ولذلك أثبتنا صحة الفرضية.

## الفرضية الثانية: يساهم التغيير في السياسات المحاسبية في تخفيض جودة ومصداقية القوائم المالية

وقد أثبتت نتائج إختبار هذه الفرضية أن تغيير السياسات المحاسبية يؤثر سلبا على الخصائص النوعية للقوائم المالية ومنه فإن تغيير السياسات المحاسبية يساهم في تخفيض جودة ومصداقية القوائم المالية وهذا راجع إلى خرق العديد

من الخصائص والمبادئ التي تركز عليها القوائم المالية والتي من أبرزها مبدأ الثبات وخاصية المقارنة ، وعليه من خلال الإختبار أثبتنا صحة الفرضية الثانية.

### الفرضية الثالثة: يقلل تغيير السياسات المحاسبية من ثقة مستخدمي القوائم المالية

لقد بينت نتائج إختبار هذه الفرضية أن تغيير السياسات المحاسبية يؤثر سلبا على مستخدمي القوائم المالية ، وهذا راجع إلى أن القوائم المالية موجهة بالأساس إلى هذه الفئة وأن التغيير في السياسات المحاسبية سيؤثر بدوره على القوائم المالية كما تم إثباته سابقا وكذلك سيأثر بالضرورة على مستخدمي القوائم المالية ، وعليه تم إثبات صحة الفرضية الثالثة.

### نتائج الدراسة:

- تمثل القوائم المالية مخرجات النظام المحاسبي المالي والتي تبين الوضعية المالية للمؤسسة وتوفر المعلومات والبيانات التي تبين الحقوق وديون المؤسسة إتجاه الغير .
- للقيام بتغيير السياسات المحاسبية لابد من توفر العديد من الخبرات المهنية والأكاديمية وهذا راجع إلى صعوبة هذه العملية .
- يمكن للمحاسب الممارس بخبرته إستغلال الثغرات في حالات التغيير في السياسات المحاسبية لخدمة أطراف معينة على حساب أطراف أخرى وهذا ما يعرف بالمحاسبة الابداعية .
- هنالك العديد من العوامل الإقتصادية التي تدفع بالادارة إلى تغيير سياساتها المحاسبية على رأسهم تفادي التكاليف السياسية وتغطية التباين في النتائج المحققة .
- إن عملية التغيير في السياسات المحاسبية لا يكون عشوائيا بل هي مخطط لها مسبقا من طرف الإدارة بعدة عوامل أبرزها تفادي التكاليف السياسية .
- إن هناك تأثير كبير لتغيير السياسات المحاسبية على مختلف القوائم المالية .
- أن هناك علاقة بين التغيير في السياسات المحاسبية وجودة القوائم المالية بحيث كلما كان اثر التغيير في السياسات المحاسبية كبيرا كلما كان هناك تأثير كبير على الخصائص النوعية مما يؤدي إلى زيادة التأذي في جودة البيانات المالية.
- إن عملية التغيير في السياسات المحاسبية تقلل من ثقة مستخدمي القوائم المالية .

- إن حرية الإختيار بين البدائل والسياسات المحاسبية والحكم والتقدير الشخصي فتح المجال لممارسات المحاسبة الابداعية في مختلف القوائم المالية .

#### توصيات الدراسة:

- ضرورة وقف تغيير السياسات المحاسبية، إلا إذا كان يزيد من تحسين جودة وموضوعية إعداد وعرض معلومات القوائم المالية لمستخدميها .
- خفض مجال إختيار البدائل والمعالجات المحاسبية في كل من المعايير المحاسبية الدولية والنظام المحاسبي المالي وطنيا.
- ضرورة الإفصاح عن آثار تغيير السياسات المحاسبية لتلافي الأثر السلبي لهذا التغيير في مختلف القوائم المالية .
- سن وفرض قواعد وعقوبات قانونية صارمة ضد ممارسي المحاسبة الابداعية عند تغيير السياسات المحاسبية.

#### آفاق الدراسة:

- أثر سياسة تمهيد الدخل على القوائم المالية .
- دور المدقق الخارجي في الحد من التطبيق التحايلي للسياسات المحاسبية .
- اثر تغيير السياسات المحاسبية على الاداء المالي للشركات .

## قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

• باللغة العربية

أولا : الكتب

- 1- رضوان حلوة حنان، النموذج المحاسبي المعاصر، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
  - 2- لطفي امين السيد احمد ، إعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2008.
  - 3- محمد مطر، مرسى السويطي، التأصيل النظري للممارسات المهنية للمحاسبة، دار وائل للنشر والتوزيع، طبعة 02، الأردن، عمان، 2008.
  - 4- محمد مطر، مبادئ المحاسبة المالية (الدورة المحاسبية ومشاكل الاعتراف والقياس والإفصاح)، الطبعة الرابعة، دار وائل، عمان، 2007..
  - 5- محمد بوتين، المحاسبة المالية ومعايير المحاسبة الدولية، الأوراق الزرقاء، الجزائر، 2010.
  - 6- مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية (مدخل نظري وتطبيقي)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثالثة، 2011.
  - 7- مؤسسة المعايير الدولية للتقرير المالي، المعيار المحاسبي الدولي رقم 1، ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.
  - 8- وصفي عبد الفتاح أبو المكارم، دراسات متقدمة في المحاسبة المالية، الطبعة الثانية، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2004.
  - 9- وليد محمد الشباني، مبادئ المحاسبة والتقرير المالي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014.
- ثانيا : المذكرات و الرسائل الجامعية

- 1- سميرة بوتكرز ، خديجة بوتعية ، السياسات المحاسبية و أثرها على أداء المؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسة وئام للقبائل الصغرى)، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على ماستر في علوم تسيير جامعة جيجل ، 2015.
- 2- سليمان عتير، مرونة إختيار و تطبيق السياسات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير ، غير منشورة، كلية العلوم التجارية و علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة . بدون تاريخ.
- 3- سعيدة عمومن ،العوامل المؤثرة على إختيار طرق تقييم الخزون السلمي (دراسة ميدانية)، تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2019.
- 4- سعيدة رحيش، مدى توافق القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية مع معايير الإبلاغ المالي الدولية - دراسة ميدانية-، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة احمد بوقرة، بومرداس 2014.
- 5- زونية بن فرج، المخطط المحاسبي البنكي بين المرجعية النظرية وتحديات التطبيق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2014.
- 6- صلاح حواس، التوجه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي الدولية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، غير منشورة، الجزائر، 2008.
- 7- عبد الرؤوف سالم ، معمر سلمى ، يحيى شرقي ،أثر إستخدام تقنيات المحاسبة الابداعية على القوائم المالية (دراسة ميدانية)،مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ،كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة الوادي، 2020.
- 8- عبد القادر قطيب ، العوامل المؤثر على إختيار لسياسات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية (دراسة حالة عينة من مؤسسات ولاية غرداية)، أطروحة دكتوراه في دراسات المالية ، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، جامعة غرداية ، 2017.

9- عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن، التغيير الإداري للسياسات المحاسبية الآثار والدوافع والمعالجة-دراسة تطبيقية ميدانية للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية-، اطروحة دكتوراه في المحاسبة والتمويل، منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2012.

10- ميسوم دهام حماد الشمري، أثر تمهيد الدخل على أداء المالي ( دراسة تطبيقية على بنك الاسكان لتجارة و تمويل )، مذكره مكتملة لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط، 2016.

### ثالثا : المجالات و الدوريات

1-بلال كيموش، الإطار النظري لدراسات المحاسبية المرتكزة على البدائل المحاسبية، مجلة إرساد لدراسات الإقتصادية و المالية، جامعة سكيكدة، العدد الأول 2018.

2 - حسن توفيق مصطفى، العوامل المؤثرة في إختيار الإدارة في السياسات محاسبية، مجلة البحوث الإقتصادية والمالية، جامعة الزرقاء، الأردن، المجلد الرابع، العدد الثاني، ديسمبر 2017.

3- رضا ابراهيم صالح، المدخل الايجابي لتحليل محددات اختيار الادارة للسياسات المحاسبية (دراسة تطبيقية على شركات المساهمة السعودية)، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، جامعة طنطا، كلية التجارة، مصر، سنة 2003.

### رابعا: الملتقيات

1-سعد براوي، الأسس والمبادئ المحاسبية في النظام المحاسبي المالي الجزائري مع الإشارة إلى حالات التقارب مع الإطار الفكري لـ IFRS/IAS، مداخلة، ملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في ظل المعايير المحاسبية الدولية "تجارب تطبيقات و آفاق" كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، يومي 17 و 18 جانفي، 2010.

2- سامر مظهر قنطقجي، دور السياسات المحاسبية في تحوط، ورقة بحثية قدمت في ملتقى الخرطوم لمنتجات المالية الإسلامية، مركز بيان للهندسة المالية الإسلامية، الخرطوم، سودان، 4أفريل 2012، ص:

3- علي يوسف، السياسات المحاسبية التغييرات في التقديرات المحاسبية و الأخطاء، ملتقى لهيئة الأوراق و الأسواق المالية، دمشق، سوريا، 2009.

4- سعد براوي، الأسس والمبادئ المحاسبية في النظام المحاسبي والمالي الجزائري، مداخلة، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في ظل المعايير المحاسبية الدولية " تجارب تطبيقات وآفاق " معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي بالوادي، يومي 17 و 18 جانفي 2010.

- 5- صالح مرازقة، القوائم المالية حسب المعايير المحاسبية المالية الإسلامية، مداخله، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي " الواقع ... ورهانات المستقبل "، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي بغرداية، بدون تاريخ.
- 6- عابي خليدة، فاتح سردوك، جدول سيولة الخزينة في ظل النظام المحاسبي المالي (SCF)، مداخله، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي بالوادي، يومي 05 و 06 ماي، 2013.
- 7- هوارى سويسى، بدر الزمان خمقاني، نموذج مقترح لتقييم مستوى جودة المعلومات المالية المقدمة من تطبيق النظام المحاسبي المالي، مداخله، الملتقى العلمي الدولي حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي 30 و 29 نوفمبر 2011.
- خامسا: القوانين و التشريعات
- 1- الجريدة الرسمية، القانون 07-11 متضمن النظام المحاسبي المالي ، المواد 37-40، العدد 74، صادر بتاريخ 25 نوفمبر 2007.
- 2- الجريدة الرسمية، القانون رقم 07-11 المتضمن النظام المحاسبي المالي، المادة 05، العدد 27، الجزائر، صادر بتاريخ 26/05/2008.
- باللغة الأجنبية

## First: books

1. Bruno Colmant et autres, **comptabilité financière normes IAS\_ IFRS**, collections synthexpearson, France, 2008
2. Béatrice et Francis, **granduillot**, analysefinanciere, 5 édition, Paris, 2008.

## قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): نتائج معامل الثبات الفاكرونباخ

| Reliability Statistics |            |
|------------------------|------------|
| Cronbach's Alpha       | N of Items |
| .805                   | 29         |

الملحق رقم (2): نتائج ارتباط محاور الاستبيان

| Correlations                                                                            |                     |                                                                           |                                                                                               |                                                                                       |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|---------------------|---------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------|
|                                                                                         |                     | المحور الأول: تأثير<br>تغيير السياسات<br>المحاسبية على<br>القوائم المالية | المحور الثاني: تأثير<br>تغيير السياسات<br>المحاسبية على<br>الخصائص النوعية<br>للقوائم المالية | المحور الثالث: تأثير<br>تغيير السياسات<br>المحاسبية على<br>مستخدمي القوائم<br>المالية |
| المحور الأول: تأثير تغيير<br>السياسات المحاسبية على القوائم<br>المالية                  | Pearson Correlation | 1                                                                         | .451**                                                                                        | .331**                                                                                |
|                                                                                         | Sig. (2-tailed)     |                                                                           | .000                                                                                          | .005                                                                                  |
|                                                                                         | N                   | 70                                                                        | 70                                                                                            | 70                                                                                    |
| المحور الثاني: تأثير تغيير<br>السياسات المحاسبية على<br>الخصائص النوعية للقوائم المالية | Pearson Correlation | .451**                                                                    | 1                                                                                             | .484**                                                                                |
|                                                                                         | Sig. (2-tailed)     | .000                                                                      |                                                                                               | .000                                                                                  |
|                                                                                         | N                   | 70                                                                        | 70                                                                                            | 70                                                                                    |
| المحور الثالث: تأثير تغيير<br>السياسات المحاسبية على<br>مستخدمي القوائم المالية         | Pearson Correlation | .331**                                                                    | .484**                                                                                        | 1                                                                                     |
|                                                                                         | Sig. (2-tailed)     | .005                                                                      | .000                                                                                          |                                                                                       |
|                                                                                         | N                   | 70                                                                        | 70                                                                                            | 70                                                                                    |

ملحق رقم (3): نتائج الدراسة الوصفية للمعلومات العامة

| المؤهل العلمي |             |           |         |               |                    |
|---------------|-------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
|               |             | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
| Valid         | ليسانس      | 20        | 28.6    | 28.6          | 28.6               |
|               | ماجستير     | 7         | 10.0    | 10.0          | 38.6               |
|               | شهادة مهنية | 7         | 10.0    | 10.0          | 48.6               |
|               | ماستر       | 8         | 11.4    | 11.4          | 60.0               |
|               | دكتوراه     | 28        | 40.0    | 40.0          | 100.0              |
|               | Total       | 70        | 100.0   | 100.0         |                    |

| الوظيفة الحالية |              |           |         |               |                    |
|-----------------|--------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
|                 |              | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
| Valid           | محاسب معتمد  | 10        | 14.3    | 14.3          | 14.3               |
|                 | محافظ حسابات | 19        | 27.1    | 27.1          | 41.4               |
|                 | خبير محاسب   | 2         | 2.9     | 2.9           | 44.3               |
|                 | أستاذ        | 39        | 55.7    | 55.7          | 100.0              |
|                 | Total        | 70        | 100.0   | 100.0         |                    |

| الخبرة |                   |           |         |               |                    |
|--------|-------------------|-----------|---------|---------------|--------------------|
|        |                   | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
| Valid  | اقل من 5 سنوات    | 22        | 31.4    | 31.4          | 31.4               |
|        | من 5 الى 10 سنوات | 23        | 32.9    | 32.9          | 64.3               |
|        | اكثر من 10 سنوات  | 25        | 35.7    | 35.7          | 100.0              |
|        | Total             | 70        | 100.0   | 100.0         |                    |

الملحق رقم (4) نتائج الإجابة على كل فقرات الإستبيان

| Descriptive Statistics                                                                  |    |      |                |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|----|------|----------------|
|                                                                                         | N  | Mean | Std. Deviation |
| تغيير السياسة المتبعة في الاعتراف بالإيرادات و المصروفات                                | 70 | 3.94 | .849           |
| تغيير السياسة المتبعة في احتساب إهلاك التثبيتات                                         | 70 | 4.30 | .932           |
| تغيير السياسة المتبعة في تقييم و جرد مخزون آخر المدة من أجل زيادة قيم الأصول المتداولة. | 70 | 3.76 | .842           |
| تأثر قائمة الدخل بتغيير السياسات المحاسبية                                              | 70 | 3.67 | .912           |
| تأثر قائمة المركز المالي بتغيير السياسات المحاسبية                                      | 70 | 3.43 | 1.015          |

|                                                                                                         |    |      |      |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|------|------|
| تأثير قائمة التدفقات النقدية بتغيير السياسات المحاسبية                                                  | 70 | 3.80 | .963 |
| تأثير الأرباح المحتجزة بالأثر التراكمي لتغير السياسات المحاسبية                                         | 70 | 3.79 | .976 |
| الشركات التي تمارس التغيير في السياسات المحاسبية باستمرار معرضة لتعثر المالي و الإفلاس على المدى البعيد | 70 | 4.26 | .736 |
| تغيير السياسة المتبعة في تقييم التثبيتات                                                                | 70 | 3.86 | .997 |
| Valid N (listwise)                                                                                      | 70 |      |      |

| Descriptive Statistics                                                                                                                            |    |      |                |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|------|----------------|
|                                                                                                                                                   | N  | Mean | Std. Deviation |
| يفقد تغيير السياسات المحاسبية مصداقية و عدالة القوائم المالية ويقلل من جودتها                                                                     | 70 | 4.19 | .746           |
| عدم الثبات في تطبيق السياسات المحاسبية للأحداث أو العمليات المالية في المؤسسة من سنة إلى أخرى يؤثر على قدرتها على المقارنة بين فترات زمنية مختلفة | 70 | 3.90 | 1.009          |
| يخفي عدم الإفصاح عن تغيير السياسات المحاسبية الأداء الحقيقي للمنشأة .                                                                             | 70 | 4.03 | .916           |
| يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على شمولية المعلومات التي تحتويها القوائم المالية.                                                                  | 70 | 4.27 | .815           |
| يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على ملائمة القوائم المالية لإحتياجات مستخدميها .                                                                    | 70 | 3.79 | .946           |

|                                                                         |    |      |       |
|-------------------------------------------------------------------------|----|------|-------|
| يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على القدرة التنبؤية للمعلومات المالية .   | 70 | 3.99 | .843  |
| يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على القدرة الاسترجاعية للمعلومات المالية. | 70 | 3.91 | .880  |
| يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على إمكانية التحقق من المعلومات المالية . | 70 | 3.60 | 1.013 |
| يؤثر تغيير في السياسات المحاسبية على الموضوعية للمعلومات المالية .      | 70 | 3.76 | .970  |
| يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على حيادية المعلومات المالية .            | 70 | 4.00 | .868  |
| Valid N (listwise)                                                      | 70 |      |       |

| Descriptive Statistics                                                                        |    |      |                |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------|----|------|----------------|
|                                                                                               | N  | Mean | Std. Deviation |
| يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على قرارات المقرضين والمستثمرين والمحليين الماليين.             | 70 | 4.04 | .788           |
| يقلل تغيير السياسات المحاسبية من قدرة مستخدمي المعلومات على إدراك وفهم وتحليل المعلومات .     | 70 | 3.86 | 1.026          |
| عند قيام الإدارة بتغيير سياسة محاسبية تكون المعلومات المحاسبية والنتائج متحيزة الأطراف معينة. | 70 | 3.53 | .928           |
| الإدارة لا تراعي ردود أفعال مستخدمي المعلومات المالية عند تغيير سياسة محاسبية.                | 70 | 3.70 | .787           |

|                                                                                                                     |    |      |       |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|------|-------|
| يؤدي عدم الإفصاح عن آثار التغيرات في السياسات المحاسبية على بنود القوائم المالية يجعل هذه البنود مضللة لمستخدميها . | 70 | 3.70 | .778  |
| يساعد الثبات في السياسات المحاسبية على إتخاذ القرارات بشكل أفضل .                                                   | 70 | 3.47 | .989  |
| يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على ثقة مستخدمي القوائم المالية .                                                     | 70 | 3.64 | 1.050 |
| Valid N (listwise)                                                                                                  | 70 |      |       |

الملحق رقم(5): نتائج الإجابة على محاور الاستبيان

| Descriptive Statistics                                             |    |        |                |
|--------------------------------------------------------------------|----|--------|----------------|
|                                                                    | N  | Mean   | Std. Deviation |
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية                 | 70 | 3.8696 | .54956         |
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية | 70 | 3.9429 | .52242         |
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي القوائم المالية         | 70 | 3.7452 | .59366         |
| Valid N (listwise)                                                 | 70 |        |                |

الملحق رقم (6): نتائج اختبار صحة الفرضية الأولى

| One-Sample Statistics                              |    |        |                |                 |
|----------------------------------------------------|----|--------|----------------|-----------------|
|                                                    | N  | Mean   | Std. Deviation | Std. Error Mean |
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية | 70 | 3.8696 | .52956         | .06568          |

| One-Sample Test                                    |                |    |                 |                 |                                           |                                           |
|----------------------------------------------------|----------------|----|-----------------|-----------------|-------------------------------------------|-------------------------------------------|
|                                                    | Test Value = 3 |    |                 |                 |                                           |                                           |
|                                                    | T              | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | 95% Confidence Interval of the Difference |
|                                                    |                |    |                 |                 | Lower                                     | Upper                                     |
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية | 13.243         | 69 | .000            | .86984          | .7388                                     | 1.0009                                    |

الملحق رقم (7): نتائج اختبار صحة الفرضية الثانية

| One-Sample Statistics                                              |    |        |                |                 |
|--------------------------------------------------------------------|----|--------|----------------|-----------------|
|                                                                    | N  | Mean   | Std. Deviation | Std. Error Mean |
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية | 70 | 3.9429 | .52242         | .06244          |

| One-Sample Test |                |    |                 |                 |                                           |                                           |
|-----------------|----------------|----|-----------------|-----------------|-------------------------------------------|-------------------------------------------|
|                 | Test Value = 3 |    |                 |                 |                                           |                                           |
|                 | t              | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | 95% Confidence Interval of the Difference |
|                 |                |    |                 |                 | Lower                                     | Upper                                     |

|                                                                          |        |    |      |        |       |        |
|--------------------------------------------------------------------------|--------|----|------|--------|-------|--------|
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية<br>على الخصائص النوعية للقوائم<br>المالية | 15.100 | 69 | .000 | .94286 | .8183 | 1.0674 |
|--------------------------------------------------------------------------|--------|----|------|--------|-------|--------|

الملحق رقم (8): نتائج اختبار صحة الفرضية الثالثة

| One-Sample Statistics                                         |    |        |                |                 |
|---------------------------------------------------------------|----|--------|----------------|-----------------|
|                                                               | N  | Mean   | Std. Deviation | Std. Error Mean |
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي<br>القوائم المالية | 70 | 3.7452 | .59366         | .07096          |

| One-Sample Test                                               |                |    |                 |                    |                                                    |                                                    |
|---------------------------------------------------------------|----------------|----|-----------------|--------------------|----------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
|                                                               | Test Value = 3 |    |                 |                    |                                                    |                                                    |
|                                                               | t              | df | Sig. (2-tailed) | Mean<br>Difference | 95%<br>Confidence<br>Interval of the<br>Difference | 95%<br>Confidence<br>Interval of the<br>Difference |
|                                                               |                |    |                 |                    | Lower                                              | Upper                                              |
| تأثير تغيير السياسات المحاسبية<br>على مستخدمي القوائم المالية | 10.503         | 69 | .000            | .74552             | .6037                                              | .8868                                              |

الملحق (9): وثيقة الاستبيان

### وثيقة الاستبيان



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم المالية والمحاسبية  
تخصص: محاسبة

أخي الفاضل/أختي الفاضلة:

تحية عطرة،... أما بعد:

في إطار إعداد مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي موسومة بعنوان:

#### "أثر تغير السياسات المحاسبية على القوائم المالية"

نعرض على حضراتكم استبيان معدة لأغراض البحث العلمي بهدف جمع المعلومات المتعلقة برأيكم الشخصي حول الموضوع. وإن مشاركتكم في الإجابة على أسئلة الاستبيان بشكل كامل وبدقة وموضوعية سوف يساعد الباحثين على تحقيق أهداف الدراسة، ونود أن نتقدم لكم بوافر الشكر والامتنان سلفاً لأنكم ستخصصون جزءاً من وقتكم الثمين للإجابة على فقراته بوضع علامة (x) أمام الخيار المناسب، علماً أن إجابات الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وسيكون التعامل مع الإجابات بسرية تامة.

تقبلوا سيدي في الأخير أسمى عبارات الامتنان والتقدير

#### التعريف بمتغيرات الدراسة:

**تغير السياسات المحاسبية :** حسب النظام المحاسبي المالي فإن تغير السياسات المحاسبية هو " تغير يخص المبادئ والأسس والإتفاقيات و القواعد و الممارسات الخاصة التي تطبقها المؤسسة بهدف إعداد و عرض القوائم المالية.

**القوائم المالية:** تشكل القوائم المالية المنتج النهائي للنظام المحاسبي وهي عبارة على ملخص لجميع العمليات التي حدثت في المؤسسة خلال دورة محاسبية، وتعبر على الوضع المالي والاقتصادي للمؤسسة، وتمثل المصدر الأساسي

للمعلومات بالنسبة لمستخدمي هذه القوائم (المستثمرين، المقرضين، الدولة)، وتتمثل في قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية، قائمة التغيرات في حقوق الملكية، قائمة الملاحق.

### الجزء الأول: المعلومات العامة

#### المؤهل العلمي:

ليس ☐ ماستير ☐ شهادتي مهنية ☐ ماس ☐ دكتوراه ☐

#### الوظيفة الحالية:

محاسب ☐ محاسب معتمد ☐ محافظ ☐ حسابات ☐ خبير ☐ استاذ ☐

أخرى أذكرها ...

#### الخبرة:

اقل من 5 سنوات ☐ 5 الى 10 سنوات ☐ 10 من سنوات ☐ ☐

### الجزء الثاني: معلومات خاصة بالدراسة

#### المحور الأول: تأثير تغيير السياسات المحاسبية على القوائم المالية

| درجة التأثير |      |       |      |          | الفقرة                                                                                                   |
|--------------|------|-------|------|----------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| كبير جدا     | كبير | متوسط | قليل | قليل جدا |                                                                                                          |
|              |      |       |      |          | تغيير السياسة المتبعة في الاعتراف بالإيرادات و المصروفات .                                               |
|              |      |       |      |          | تغيير السياسة المتبعة في احتساب إهلاك التثبيات.                                                          |
|              |      |       |      |          | تغيير السياسة المتبعة في تقييم وجرد مخزون آخر المدة من أجل زيادة قيم الأصول المتداولة .                  |
|              |      |       |      |          | تأثير قائمة الدخل بتغيير السياسات المحاسبية .                                                            |
|              |      |       |      |          | تأثير قائمة المركز المالي بتغيير السياسات المحاسبية .                                                    |
|              |      |       |      |          | تأثير قائمة التدفقات النقدية بتغيير السياسات المحاسبية .                                                 |
|              |      |       |      |          | تأثير الأرباح المحتجزة بالأثر التراكمي لتغيير السياسات المحاسبية .                                       |
|              |      |       |      |          | الشركات التي تمارس التغيير في السياسات المحاسبية باستمرار معرضة لتعثر المالي و الإفلاس على المدى البعيد. |
|              |      |       |      |          | تغيير السياسة المتبعة في تقييم التثبيات .                                                                |

المحور الثاني: تأثير تغيير السياسات المحاسبية على الخصائص النوعية للقوائم المالية

| معارض<br>بشدّة | معارض | محايد | موافق | موافق بشدّة | الفقرة                                                                                                                                             |
|----------------|-------|-------|-------|-------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                |       |       |       |             | يفقد تغيير السياسات المحاسبية مصداقية و عدالة القوائم المالية ويقلل من جودتها.                                                                     |
|                |       |       |       |             | عدم الثبات في تطبيق السياسات المحاسبية للأحداث أو العمليات المالية في المؤسسة من سنة إلى أخرى يؤثر على قدرتها على المقارنة بين فترات زمنية مختلفة. |
|                |       |       |       |             | يخفي عدم الإفصاح عن تغيير السياسات المحاسبية الأداء الحقيقي للمنشأة .                                                                              |
|                |       |       |       |             | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على شمولية المعلومات التي تحتويها القوائم المالية.                                                                   |
|                |       |       |       |             | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على ملائمة القوائم المالية لإحتياجات مستخدميها .                                                                     |
|                |       |       |       |             | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على القدرة التنبؤية للمعلومات المالية .                                                                              |
|                |       |       |       |             | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على القدرة الاسترجاعية للمعلومات المالية.                                                                            |
|                |       |       |       |             | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على إمكانية التحقق من المعلومات المالية .                                                                            |
|                |       |       |       |             | يؤثر تغيير في السياسات المحاسبية على الموضوعية للمعلومات المالية .                                                                                 |
|                |       |       |       |             | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على حيادية المعلومات المالية .                                                                                       |

المحور الثالث: تأثير تغيير السياسات المحاسبية على مستخدمي القوائم المالية

| معارض<br>بشدّة | معارض | محايد | موافق | موافق بشدّة | الفقرة                                                                                                         |
|----------------|-------|-------|-------|-------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                |       |       |       |             | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على قرارات المقرضين والمستثمرين والمحللين الماليين.                              |
|                |       |       |       |             | يقلل تغيير السياسات المحاسبية من قدرة مستخدمي المعلومات على إدراك وفهم وتحليل المعلومات .                      |
|                |       |       |       |             | عند قيام الإدارة بتغيير سياسة محاسبية تكون المعلومات المحاسبية والنتائج متحيزة لأطراف معينة.                   |
|                |       |       |       |             | الإدارة لا تراعي ردود أفعال مستخدمي المعلومات المالية عند تغيير سياسة محاسبية.                                 |
|                |       |       |       |             | عدم الإفصاح عن آثار التغيرات في السياسات المحاسبية على بنود القوائم المالية يجعل هذه البنود مضللة لمستخدميها . |
|                |       |       |       |             | يساعد الثبات في السياسات المحاسبية مستخدمي القوائم المالية على إتخاذ القرارات بشكل أفضل .                      |
|                |       |       |       |             | يؤثر تغيير السياسات المحاسبية على ثقة مستخدمي القوائم المالية .                                                |



تمت

بحمد

الله